"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5936) السنة الثانية والعشرون - الخميس (3) تموز 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

لا موجات حر شديدة خلال الثلث الأولى من تموز

■ بغداد/ المدى

أكد المتنبئ الجوي واثق السلامي، أن البلاد لن تشهد موجات حر شديدة خلال العشرة أيام الأولى من شهر تموز.
وقال السلامي، إن "الخرائط الجوية لا تشير إلى أي موجات حر خلال الأيام العشرة الأولى من الشهر الجاري، إذ ستكون درجات الحرارة ضمن معدلاتها الطبيعية لهذا الوقت من السنة". وأضاف أن "الطقس سيكون صيفياً اعتيادياً في عموم مناطق البلاد، مع استقرار الرياح على الاتجاه الشمالي الغربي"، مشيراً إلى أن "الأجواء ستبقى مستقرة نسبياً من دون تطرف أو تغييرات مفاجئة في الحالة الجوية خلال الفترة المقبلة".

طلب دعم واشنطن لرئيس الحكومة القادم وإيقاف التدخل الإيراني

هجمات المسيرات المجهولة ما زالت مستمرة... وتحذيرات من "الفوضى"

■ بغداد/ تميم الحسن

حذّر رئيس الحكومة محمد السوداني من استئناف الحرب مجددًا بين إيران وإسرائيل فيما يشهد العراق تحرّكات "مريبة".
وقال السوداني في مقابلة مع "بي بي سي" إن "العراق لا يزال يشعر بالقلق إزاء هشاشة وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران".
وأكد رئيس الوزراء أن حكومته سيطرت على "المشاعر المتأججة" لدى الجهات المؤيدة لإيران، موضحًا وجود "قلق حقيقي وليس نظريًا" من أن تمتد الحرب إلى جميع أنحاء المنطقة.
وتسربت خلال الـ48 ساعة الأخيرة معلومات زُعم أنها من مصادر "استخبارية" تفيد بأن إسرائيل "أدخلت مسيرات" إلى العراق في الآونة الأخيرة لتنفيذ هجمات شبيهة بتلك التي حدثت في طهران خلال حرب الـ"12 يومًا".
استهدفت "المسيرات" وصواريخ موجهة إسرائيلية نحو 60 عسكريًا وعالمًا في إيران خلال تلك الحرب.
وأعلنت السلطات في السليمانية أمس إسقاط مسيرتين مجهولتين بعد ساعات من ليلة هجوم "13 مسيّرة وصاروخ" على كركوك ومصفى بيجي وزاخو.
وأشار مسؤولون وخبراء وشهود عيان إلى أنّ الهجمات الأخيرة نُفذت بتزامن غير مسبوق من قبل "فصائل" وخلايا "داعش" التي ما زالت تنشط في بعض المناطق.
وبحسب المعلومات المتداولة، فإنّ "هناك محاولات ربما من إسرائيل لتعطيل أي قدرات عسكرية رغم تواضعها تمهيدًا لشن هجمات أوسع في العراق".
■ التفاصيل ص3

صحيفة أميركية: إيقاف برنامج المساعدات أضرَّ بنازحين إيزيديين

■ ترجمة/ حامد أحمد

تناول تقرير لصحيفة كريستيانيتي توداي (Christianity Today) الأميركية الأضرار التي خلّفها تقليص الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) لبرنامج المساعدة المقدَّم لعوائل نازحة تسكن مخيمات في العراق، في وقت أشار فيه إلى توقف إعمار قرى إيزيدية ومنازل كانت تساعد في عودة نازحين إلى مناطقهم، فضلًا عن تراجع خدمات مراكز طبية لمستويات متدنية، بينما يسعى جيل جديد من إيزيديين مقيمين في الخارج إلى إرسال معونات مالية لعوائلهم لتلبية احتياجاتهم من معيشة أو تهيئة سكن.عندما كان الإيزيدي هادي معو يبلغ الخامسة من عمره، انهار بيته الطيني جرّاء تفجير سيارة مفخخة في قريته في نينوى. وبعد مرور سبع سنوات، في عام 2014، اجتاح تنظيم داعش قريته في سنجار، مُجبرًا الأهالي على ترك منازلهم وقراهم هربًا نحو جبل سنجار.
والآن، وبعد أن بلغ عمره 22 عامًا، فقد انتهى به المطاف كطالب لجوء في هولندا، ويقوم بإرسال ربع مرتبه المتواضع الذي يتقاضاه كمُرتّب رفوف في متجر بقالة إلى عائلته التي لا تزال تقيم في مخيم تابع للأمم المتحدة للنازحين الإيزيديين.
يقول هادي معو: "سنجار ليس مكانًا جيدًا للعيش، أخشى أن يكون الناس قد نسونا".
تقليص نفقات وكالة التنمية الدولية الأميركية جعل الأمور تزداد سوءًا، حيث تعرقلت جهود إعادة إعمار قرى إيزيدية، مع زيادة العبء على مراكز الرعاية الصحية.
وتحاول منظمة خيرية سد هذا الفراغ، فيما يسعى جيل جديد من الإيزيديين المقيمين في الخارج لإيجاد طرق للمساعدة.
■ التفاصيل ص2

أمانة بغداد تقوم بحملة لتأهيل شارع أبي نواس... عدسة: محمودرؤوف

السوداني: مهمة التحالف الدولي بالعراق ستنتهي في ايلول 2026

■ بغداد/ المدى

حدد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أيلول 2026 موعد انتهاء مهمة التحالف الدولي في العراق، وفيما أكد حرص الحكومة على إجراء الانتخابات بموعدها ، أشار إلى أن العراق يمتلك علاقات جيدة مع ايران والولايات المتحدة.
وقال السوداني في مقابلة تابعتها (المدى)، إن "العراق كان على استعداد لمواجهة تداعيات الحرب الاخيرة، وأدى دورا دبلوماسيا مهما لتوضيح اثار الحرب واهمية ايقافها واللجوء للحوار"، لافتا الى أن "خرق الاجواء العراقية من قبل الكيان الاسرائيلي تجاوز للسيادة ولميثاق الامم المتحدة، وقدمنا شكوى رسمية في مجلس الامن، وتحركنا دبلوماسيا لدعم موقفنا".
وأضاف، أنه "لدينا تعاقدات لبناء منظومة دفاع جوي متكاملة، وسنبرم تعاقدات جديدة من اجل تأمين اجوائنا"، مبينا أن "العراق اعتمد الدبلوماسية الهادئة المتوازنة، واوصل رسائله للاصدقاء والشركاء عن خطورة الوضع بالمنطقة، وأن سيادتنا غير خاضعة للمساومة".
وأشار إلى أن "اتساع رقعة الحرب كان سيؤدي للاضرار بأمن واستقرار العراق، ويؤثر على امدادات الطاقة وتصدير النفط لدول المنطقة"، مؤكدا أن "المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف اصدرت بيانا حذرت فيه من خطورة استمرار الحرب، والحكومة نجحت وبدعم من القوى السياسية الوطنية، في ابعاد العراق عن الحرب."
وبين أن "العراق مستمر بدعم القضية الفلسطينية، واستطعنا المحافظة على قرار السلم والحرب الذي تملكه الدولة ومؤسساتها الشرعية"، مشيرا الى انه "نمتلك علاقات جيدة مع ايران والولايات المتحدة، وكلاهما يقدران اهمية استقرار العراق، وعدم زجه في اي صراع ضمن التوتر بينهما."
وشدد على "العمل على انهيار النظام في ايران سيؤدي الى تداعيات خطيرة على عموم المنطقة"، مؤكدا ان "وجود نتنياهو في حكومة الكيان مبعث قلق للمنطقة، وسعيه المستمر لخلق المشاكل ونشوب الصراعات".
ولفت الى ان "الاعلام يركز على الاحداث في العراق، بينما يتجاهل ما يجري في دول المنطقة"، منوها بان "مهمة التحالف الدولي بالعراق ستنتهي في ايلول 2026، ونجري حوارات مع دول التحالف للانتقال الى علاقات امنية ثنائية."
وتابع: "عقدنا جولتين من الحوار مع الولايات المتحدة في بغداد وواشنطن، وسنعقد الجولة الثالثة لصياغة شكل العلاقة الامنية، وفق الدستور والقانون"، مضيفا: أن "الانتخابات تؤكد المسار الديمقراطي، وهي رسالة مهمة للداخل والخارج، والحكومة حريصة على اجرائها في موعدها وتهيئة متطلباتها كافة."
وأوضح، أن "مشاركتنا بالانتخابات مسؤولية وطنية، ولدينا رؤية باستكمال مشروعنا على أسس تضع مصالح العراقيين في الاولوية"، مؤكدا "حققنا انجازات ونسبا متقدمة في اعمال البناء والاعمار في بغداد والمحافظات، رغم كل التحديات".
واشار الى ان "هناك دور مهم وفاعل للقطاع الخاص، وحجم الاستثمارات العربية والاجنبية تجاوز 88 مليار دولار خلال العامين الماضيين".

شلل سياسي يعطل أكثر من 100 قانون في البرلمان

■ بغداد/ المدى

كشف عضو اللجنة القانونية النيابية عبد الكريم عبطان، عن وجود أكثر من 100 قانون معطل في البرلمان، من بينها المحكمة الاتحادية والنفط والغاز والخدمة الاتحادي.
وقال عبطان، إن "هناك أكثر من 100 قانون معطل وضعت على الرفوف في مجلس النواب، ومن أهم هذه القوانين المحكمة الاتحادية والنفط والغاز وخدمة العلم والخدمة الاتحادي".
واضاف ان "مجلس النواب أصابه الشلل نتيجة الخلافات والمشاكل السياسية وأصبح غير قادر على عقد جلساته"، موضحا أن "أغلب القوانين الموجودة على رفوف اللجان النيابية سترحل إلى الدورة البرلمانية المقبلة نتيجة الخلافات السياسية وشلل البرلمان".
وفي وقت سابق كشف عضو لجنة العلاقات الخارجية النيابية، مختار الموسوي، أن الخلافات بين الكتل السياسية المشاركة في الحكومة تقف وراء تعطيل عمل مجلس النواب خلال الأيام المقبلة، مشيراً إلى أن هذه الخلافات أعاقت التصويت على عدد من القرارات المهمة، أبرزها قانون الموازنة الاتحادية وقانون الحشد الشعبي.

أسئلة البكالوريا تُشعل غضب الطلاب: اتهامات بالتعقيد المتعمّد وتحذيرات من إقصاء غير معلن

■ متابعة/ المدى

تحولت أيام الامتحانات الوزارية "البكالوريا" إلى مصدر قلق وغضب بين طلبة السادس الإعدادي، بعدما واجهوا أسئلة اعتبروها "مضللة" و"خارجة عن المألوف" من حيث الصعوبة، وفيما شكك البعض بنية مبطنة لدفع الطلبة إلى الكليات الأهلية، رد متحدث التربية بأن جميع الاختبارات كانت "منهجية"، لكن الطلبة اعتمدوا على "الملازم"، بحسب قوله.
وضجّت الأوساط التربوية في العراق بردود فعل غاضبة إزاء أسئلة مادة الكيمياء، التي خضع لها طلبة السادس الإعدادي، وسط تأكيدات من طلاب ومدرّسين بأن الأسئلة جاءت مطولة ومعقدة وتحتاج وقتا وتركيزا يفوق ما هو متاح داخل القاعة، وبالرغم من أن تلك الأسئلة التزمت بالمنهج المقرر، إلا أن بعض فقراتها جاءت لأول مرة فتطلبت مهارات تحليلية عالية.
كما تساءل عدد من الطلبة عمّا إذا كانت هناك نية مبيتة لتخفيض المعدلات العامة، بهدف تقليل الزخم على الكليات ذات المعدلات العالية، ككليات الطب والهندسة وغيرها، واعتبر بعضهم أن طبيعة الأسئلة، خصوصا في المواد العلمية، توحي بمحاولة غير معلنة لإعادة توزيع الطلبة على التخصصات، ودفع أعداد أكبر نحو الكليات الأهلية أو الأقسام ذات الإقبال المحدود، ما يثير الشكوك حول عدالة السياسات التعليمية المتبعة.
أم محمد (52 عاما)، وهي مدرسة ووالدة لإحدى طالبات الصف السادس الإعدادي، تقول، إن "ما حدث ليس مجرد صعوبة معتادة، بل تجاوز خطير يعكس استخفافا بمصير جيل كامل، إذ لم تكن الأسئلة معقدة فقط، بل وضعت بطريقة توحي بوجود نية لإرباك الطلبة، من خلال الالتفافات اللغوية والمفردات الغامضة، وطول المسائل التي تستنزف الوقت والجهد".
وتضيف: "نحن كمدرسين نعرف المنهج وتفاصيله، وندرك أن كثيرا من الطلبة المجتهدين لا يستطيعون التعامل مع هذا النمط من الأسئلة تحت الضغط، فكيف الحال بطلاب متوسطي المستوى".
بدورها، تنهم الطالبة سندس يحيى (18 عاما)، وزارة التربية بـ"التقاعس والتخبط في إدارة الامتحانات"، وتقول: "إذا كان الهدف هو رفع مستوى التعليم، فليبدأوا من إصلاح المناهج وتطوير طرق التدريس، وليس من التضييق على الطلبة بأسئلة فوق طاقتهم"، مشيرة إلى أن "ما يحصل هو سياسة إقصاء مقنعة، ونحن من يدفع الثمن".
وتداول آلاف الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مقاطع ومنشورات يعبرون فيها عن استيائهم من طبيعة الأسئلة، متسائلين عن دوافع هذا "التعقيد المفاجئ" في بعض المواد، إذ عبّر عدد منهم عن شعور بالإحباط والخذلان، مؤكدين أنهم واجهوا أسئلة غير مألوفة، تحتاج إلى وقت طويل وتركيز عالٍ، رغم التزامها بالمنهج المقرر.
وفي هذا الصدد، تؤكد عضو لجنة التربية النيابية، زيتون الدليمي، أن "أسئلة الامتحانات الوزارية (البكالوريا) لهذا العام اتسمت بالصعوبة الواضحة، خصوصا في مادتي الكيمياء والرياضيات للفرع العلمي، إذ سببت إرباكا للطلبة، على الرغم من أن اللجنة وجّهت وزارة التربية بضرورة الالتزام التام بالمنهج المقرر وعدم الخروج عنه في وضع الأسئلة".
وتضيف الدليمي، أن "لجنة التربية طالبت بإعداد كورسات دعم خاصة للطلبة في المواد التي واجهوا فيها صعوبات، بهدف مساعدتهم على تجاوز هذه التحديات"، نافية "وجود نية مبيتة لتعقيد الأسئلة لدفع الطلبة نحو الكليات الأهلية".
وتوضح أن "اللجنة تتابع هذا الملف مع الوزارة لضمان العدالة في التقييم"، مشيرة إلى أن "الطالب العراقي ذكي ومجتهد، ورغم صعوبة الأسئلة، فإن هناك من يحقق معدلات تفوق 95 بالمئة، وهو ما يعكس الحاجة لتقييم شامل دون التضييق على الجميع".
من جانبه، يعلق المتحدث باسم وزارة التربية، كريم السيد، على هذه الاتهامات، بأن "أسئلة الدور الأول لطلبة السادس الإعدادي هذا العام جاءت ضمن المنهج الدراسي المعتمد، ولا صحة لما يُتداول عن تعقيد متعمّد أو خروج عن المقرر".
ويضيف السيد، خلال حديث أن "الوزارة لا تقيّم الامتحانات على أساس صعوبتها أو سهولتها، بل تلتزم فقط بكونها مستمدة من المادة الدراسية الرسمية، حيث تتابع اللجان المختصة يوميا مجريات الامتحانات ولم تُرصد ملاحظات جوهرية حول الأسئلة".
ويبين أن "ما يعتبره البعض صعوبة في بعض المواد يعود في الغالب إلى اعتماد الطلبة على الملازم المختصرة والمرشحات، ما يؤثر على فهمهم العام للمادة"، داعيا إلى "الكف عن الترويج لمفاهيم تثير القلق داخل الوسط الطلابي".

العراق يتقدم بمؤشر الاتصالات العالمي (IDI) لعام 2025

■ بغداد/ المدى

أعلنت وزارة الاتصالات، ان العراق أحرز تقدم في مؤشر الاتصالات العالمي IDI لعام 2025، والذي يعد إنجاز رقمي جديد.
وذكر بيان للوزارة، تلقته (المدى)، أن "العراق أحرز تقدماً لافتاً بمؤشر تطور الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (IDI) لعام 2025، بحسب التقرير السنوي الصادر عن الإتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، حيث سجل 78.4 نقطة مقارنة بـ 73.9 نقطة في عام 2024، بخطى سريعة تعكس التحسن الملحوظ بجاهزيته الرقمية".
وأضاف، أن "هذا الارتقاء يأتي ثمرةً للجهود المستمرة التي تقودها وزارة الاتصالات برئاسة الوزيرة هيام الياسري، والتي ركزت على أهمية تطوير البنية التحتية الرقمية وتوسيع نطاق الوصول لخدمات الانترنت وتحسين جودة الخدمة المقدمة للمواطنين".
وتابع، أن "مؤشر IDI يعتبر من أبرز المؤشرات الدولية المعتمدة عالمياً بقياس مدى تطور قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حيث يعتمد على مؤشرات، مستوى الاستخدام والمهارات الرقمية".
وأكد، أن "هذا الإنجاز المتحقق يأتي من عزم العراق على مواكبة مسار التحول الرقمي العالمي مما يشكل نموذجاً رائداً لمستقبل المنطقة وبخطوات إيجابية نحو تعزيز موقعه في تقنيات الاقتصاد الرقمي بما يسهم بدعم الابتكار والتنمية المستدامة في البلاد".

عوائل تسكن المخيمات وتستعين بمساعدات أقارب لهم في المهجر

صحيفة أميركية: إيقاف برنامج المساعدات أضرّ بنازحين إيزيديين

تناول تقرير لصحيفة كريستيانيتي تداي (Today Christianity) الأميركية الأضرار التي خلّفها تقليص الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (U-AID) لبرنامج المساعدة المقدَّم لعوائل نازحة تسكن مخيمات في العراق، في وقت أشار فيه إلى توقّف إعمار قرى إيزيدية ومنازل كانت تساعد في عودة نازحين إلى مناطقهم، فضلاً عن تراجع خدمات مراكز طبية لمستويات متدنّية، بينما يسعى جيل جديد من إيزيديين مقيمين في الخارج إلى إرسال معونات مالية لعوائلهم لتلبية احتياجاتهم من معيشة أو تهيئة سكن.

□ ترجمة: حامد أحمد

عندما كان الإيزيدي هادي معو يبلغ الخامسة من عمره، انهار بيته الطيني جرّاء تفجير سيارة مفخخة في قريته في نينوى. وبعد مرور سبع سنوات، في عام ٢٠١٤، اجتاح تنظيم داعش قريته في سنجار، مُجبرًا الأهالي على ترك منازلهم وقراهم هربًا نحو جبل سنجار. والآن، وبعد أن بلغ عمره ٢٢ عامًا، فقد انتهى به المطاف كطالب لجوء في هولندا، ويقوم بإرسال ربع مرتبه المتواضع الذي يتقاضاه كمُرتّب رفوف في متجر بقالة إلى عائلته التي لا تزال تقيم في مخيم تابع للأمم المتحدة للنازحين الإيزيديين.

يقول هادي معو: «سنجار ليس مكانًا جيدًا للعيش، أخشى أن يكون الناس قد نسونا».

تقليص نفقات وكالة التنمية الدولية الأميركية جعل الأمور تزداد سوءًا، حيث تعرقلت جهود إعادة إعمار قرى إيزيدية، مع زيادة العبء على مراكز الرعاية الصحية. وتحاول منظمة خيرية سد هذا الفراغ، فيما يسعى جيل جديد من الإيزيديين المقيمين في الخارج لإيجاد طرق للمساعدة.

هادي معو هو الأصغر بين أربعة أشقاء وثلاث أخوات. جميع أفراد عائلته يعيشون الآن في مخيم سرداشتي في سهل نينوى. المال الذي يرسله معو لعائلته يساهم في إعادة بناء منزل من الخرسانة لوالدته المُسنة ووالده. وهم يقيمون حاليًا مع عائلة عمه داخل خيمة وفرتها الأمم المتحدة. يُذكر أنه خلال قمة الحرية الدينية الدولية التي عُقدت في شباط، أشاد نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس بما قامت به إدارة ترامب الأولى من جلب المساعدات للإيزيديين والمسيحيين من الأقليات الدينية. ومع ذلك، فإن الأمر التنفيذي الذي أصدره ترامب لاحقًا لتجميد التمويل الخارجي وتفكيك الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، أدى إلى تأثير كارثي على المخيمات التي لا يزال الإيزيديون يعيشون فيها. يضم المخيم خيامًا بالية تسمح بتسرُّب مياه الأمطار، ومرافق صحية غير نظيفة، مع خشية حدوث حرائق بسبب شرارات أسلاك الكهرباء الممتدة فوق الخيام. أدّى تقليص المساعدات إلى توقُّف أعمال بناء المدارس، والمراكز الاجتماعية، ووحدات تصفية المياه. ينحدر معو من قرية تل عزير، المعروفة أيضًا باسم القحطانية، حيث كانت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية قد رعت واحدًا من خمسة مراكز للشباب الناشئة. وبعد هجمات داعش، أنشأت الوكالة منصة إعلامية نسوية، ورعت نشاطًا لعرض ٣٠٠ قطعة أثرية ثقافية لإبراز التراث المشترك للإيزيديين والمسلمين والمسيحيين في المنطقة. كما ساهمت الوكالة في بناء مقبرة في قرية كوجو في سنجار، بالإضافة إلى منازل لأسر ١٣٠ ضحية من ضحايا داعش. وتمكّن أكثر من ١٥٠ ألف شخص من مغادرة المخيمات والعودة إلى منازلهم.

وأشار التقرير إلى أنه منذ عام ٢٠٠٣، تلقى العراق ٩,٣ مليار دولار من المساعدات من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، وساهمت هذه المساعدات في دعم ١٥ ألف مشروع صغير، وقدّمت تدريبات مهنية لأكثر من ٧٥ ألف عراقي. وفي سنجار، حصل ٣٠ ألف إيزيدي على خدمات أساسية، منها العيادات الطبية في أكثر من اثني عشر مخيمًا. وقال مصدر طلب عدم الكشف عن هويته إن هذه العيادات تعمل الآن بنسبة ٢٥٪ فقط من طاقتها. ويساهم الدعم الحكومي العراقي في بقاء بعض الموظفين، لكن الحالات الطبية تستنزف الإمدادات بسرعة دون توفر بدائل كافية. ويقول الإيزيدي معو: «جراحنا لم تلتئم بعد. ونساؤنا لم يعدن، ورفات شهدائنا ما تزال مبعثرة في مقابر جماعية في أرضنا القديمة».

وكانت عائلة الإيزيدي معو قد حاولت العودة إلى قريتهم في تل عزير عام ٢٠٢١، لكنهم لم يشعروا بالأمان. فقد قتل تنظيم داعش أكثر من ١،٢٠٠ إيزيدي، وخطف الأطفال، واستعبد أكثر من ٦،٠٠٠ امرأة وفتاة، مع زواج قسري واستعباد جنسي. وتشير بعض الإحصائيات إلى أنه ما يزال هناك نحو ٢،٥٠٠ إيزيدي في عداد المفقودين.

ناشط مسيحي يُدعى اشتي بحرو، يدير منظمة خيرية في دهوك بإقليم كردستان تقدِّم مساعدات لثلاثة مخيمات إيزيدية وعشرات القرى. وتشمل خدمات المنظمة توزيع الطعام، والتدريب المهني، والخدمات الطبية، وتستفيد منها المجتمعات المسيحية واللاجئون السوريون في المنطقة.

ينتقد الشاب الإيزيدي معو تخفيضات الوكالة الأميركية لمساعداتها، ويحلم بمستقبل لا يحتاج فيه الإيزيديون إلى المساعدة الأميركية. يدرس حاليًا في جامعة، ويعمل متطوعًا في هولندا لمساعدة لاجئين آخرين، حيث روى قصته أمام ٧٠ طالبًا من طلاب الخدمة الاجتماعية، لم يكن معظمهم قد سمع من قبل عن شعبه الإيزيدي، لكن بعضهم انضم لاحقًا إلى دعوته للمساعدة.

يقول معو: «أفتقد عائلتي، لكنني أستطيع أن أقدّم لهم هنا أكثر مما أستطيع تقديمه لهم وأنا في سنجار»

حريق فندق "قلب العالم" يسلط الضوء على أزمة السلامة في الأسواق والمخازن والمؤسسات!

□ بغداد - تبارك عبد المجيد

تشهد بغداد ارتفاعاً سنوياً في عدد الحرائق خلال فصل الصيف، رغم وضوح أسبابها المتكررة، إلا أن الحلول المقدمة تبقى سطحية وغير فعالة. كان آخرها الحريق الضخم في فندق "قلب العالم" بالجادرية، الذي سبقته حرائق في مخازن وأسواق شعبية، تكشف عن استمرار الإهمال وضعف الإجراءات الوقائية، ما يجعل الكارثة تتكرر دون توقف.

يؤكد المهندس المحتص في السلامة المهنية، أحمد عبد الرحمن، إن أسباب انتشار الحرائق في الأسواق والمخازن تعود إلى "إهمال واضح في اتباع قواعد السلامة، إلى جانب التخزين العشوائي للمواد الخطرة، وعدم صيانة التركيبات الكهربائية بشكل دوري، مما يجعل هذه الأماكن بيئة حاضنة للحوادث. هذا الإهمال يضاعف المخاطر ويزيد من حجم الخسائر المادية والمعنوية".

ويضيف احمد لـ "المدى"، إن "تداعيات هذه الحرائق تتعدى الخسائر المباشرة، حيث تؤدي إلى تعطيل حركة الأسواق وتأثر سبل عيش التجار والعمال، بالإضافة إلى تفاقم أزمة السكن والبيئة نتيجة تدمير البنى التحتية. كما أن الخسائر الاقتصادية تؤثر على الاقتصاد الوطني بشكل عام."

وأكد على ضرورة تشديد الرقابة على تطبيق قوانين السلامة المهنية، ورفع مستوى الوعي بين العاملين وأصحاب المؤسسات حول أهمية الوقاية. وأكد أنه "بدون إجراءات صارمة وتطبيق حقيقي لمعايير السلامة، ستظل حرائق الأسواق والمخازن تتكرر، مع تبعات كارثية على المجتمع والاقتصاد". مشيرا الى حريق فندق قلب العالم :"بالرغم من ان الفندق حديث الافتتاح، الا أن إجراءات السلامة ضعيفة".

واضحة، واختلفت الروايات بين تماس كهربائي ووجود مواد سريعة الاشتعال :"للأسف، نسمع كل مرة عن الأسباب ذاتها دون أن نرى حلولاً حقيقية على الأرض. ارتفاع الحرارة وحده لا يُشعل النار، لكن الإهمال هو ما يحوّل شرارة صغيرة إلى كارثة"، يضيف نوري".

من أبرز ما يثير القلق، بحسب نوري، هو غياب أبسط عناصر الوقاية في عدد كبير من الدوائر الحكومية والمباني، بما فيها المستشفيات والمدارس والجامعات. "طفايات الحريق غير موجودة أو معطلة، مخارج الطوارئ غير فعالة، والمواد القابلة للاشتعال تُخزن بشكل عشوائي تحت أشعة الشمس أو قرب مصادر كهربائية".

ويوضح أن أكثر من ٩٠٪ من الأبنية في العراق، بحسب تقديراته، تفتقر إلى مخارج طوارئ صالحة للاستخدام، خاصة في العمارات السكنية والمجمعات التجارية، ما يجعل أي حريق بسيط كارثة محققة في حال لم يُحتوَ بسرعة.

وينتقد نوري أداء الدفاع المدني، وخصوصا فرق التفتيش التي يفترض بها متابعة التزام المؤسسات بالمعايير الوقائية. "الزيارات التفتيشية إن وُجدت، فهي شكلية، ولا تتابع بجدية. كما أن أقسام الدفاع المدني داخل المؤسسات غير مفعلة، وغالبا ما تدار من قبل موظفين غير مدربين أو لا يمتلكون أي خبرة في إدارة الأزمات".

ويضيف: "بدل أن يكون هناك قسم فاعل يتابع يوميا تفاصيل السلامة، نجد أن هذا القسم مجرد اسم على ورق، بلا خطة أو تدريب أو أدوات فعلية".

ويحذر نوري من خطورة التماس الكهربائي، الذي يتكرر كل صيف تقريبا. "لدينا حوادث مؤسفة راح ضحيتها عوائل كاملة بسبب تماس بسيط داخل منزل أو بناية، والسبب ذاته: أسلاك رديئة، أجهزة متهالكة، وعدم وجود نظام إنذار أو تدخل سريع".

ويؤكد أن أغلب المنازل، وحتى المؤسسات، تستخدم مواد بلاستيكية قابلة للاشتعال بشكل كبير، دون أن يكون هناك أي رقابة على معايير البناء أو التوصيلات الكهربائية، ما يضاعف حجم الخطر في أي لحظة.

في ضوء هذه الوقائع، يدعو نوري الحكومة العراقية ورئاسة الوزراء إلى تشكيل لجان طوارئ داخل كل دائرة، تعمل على تنظيف المخازن من المواد التالفة والمخلفات. تفعيل قسم السلامة وتدريب كوادر، والتأكد من جاهزية طفايات الحريق وصيانتها، بالإضافة إلى فرض رقابة حقيقية على مخارج الطوارئ ومتابعتها، وتنفيذ تدريبات دورية تحاكي سيناريوهات الكوارث".

ويضيف نوري قائلا: "إذا لم نتحرك اليوم، فسنظل نكرر الأخطاء نفسها في كل صيف، ونخسر أرواحا لا ذنب لها سوى أنها وجدت في المكان الخطأ، في الوقت الخطأ، وسط نظام لا يحترم أبسط معايير السلامة".

وفي قلب المشهد المؤسساتي الذي تشوبه تحديات السلامة وتفاوت مستويات الالتزام، يواصل المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية، التابع لوزارة العمل، أداء واحدة من أبرز مهامه، عبر تقييم بيئة العمل في مؤسسات الدولة، وخصوصا في القطاع العام، من خلال جولات ميدانية دورية تهدف إلى رصد مكامن الخلل والمخاطر.

مشرق عبد الخالق، مدير عام المركز، يصف لـ "المدى" هذه المهمة بأنها ليست مجرد زيارات تفتيشية تقليدية، بل "رصد حي" لواقع العمل وظروفه، حيث تنطلق فرق المركز إلى الميدان لتوثق، بدقة، المخالفات التي قد تهدد حياة العاملين وسلامتهم. من تلوث بيئي، إلى مخاطر مهنية محتملة، وصولا إلى الحوادث الناجمة عن الإهمال، مثل غياب أدوات الوقاية، أو استخدام وسائل غير آمنة كالسلم غير المطابق لشروط السلامة.

وبحسب عبد الخالق، لا تقف مهمة المركز عند حدود التوثيق، بل تُرفع النتائج في تقارير رسمية إلى الدوائر المعنية، مع توصيات واضحة لتصحيح الوضع القائم. وتُمنح هذه الجهات ستة أشهر كمهلة لتدارك الخلل، ليعاود المركز إرسال فريق آخر، يتحقق من مدى التزام المؤسسة بتنفيذ ما ورد في التقرير الأول.

لكن، ورغم هذه الآلية المنظمة، تبرز عقبة قانونية جوهرية: المركز لا يمتلك صلاحية تنفيذية تلزم الجهات بالاستجابة. فغياب تشريع خاص بالصحة والسلامة المهنية في العراق، يضعف من فاعلية الإجراءات، ويجعل المركز جهة رقابية توثيقية أكثر منها تنفيذية.

مع ذلك، لا يتنصل المركز من دوره، بل كما يشير عبد الخالق، يتحمل مسؤولية الإبلاغ الكامل وتوثيق الإهمال، في حين تتحول المسؤولية القانونية إلى عاتق الجهة المخالفة في حال وقوع إصابة أو حادث في بيئة العمل.

أهالي الأنبار ينتظرون تعويضات الدمار والمالية تتعهد بإجراءات جديدة

□ المدى/خاص

رغم مرور أكثر من سبع سنوات على تحرير مدن محافظة الأنبار من سيطرة تنظيم "داعش"، لا تزال آلاف العائلات تعيش في منازل غير مؤهلة أو مهدّمة جزئيًا، بانتظار تعويضات الدولة التي تأخرت أو لم تأتِ أصلًا.

يقول فهد العيساوي، وهو موظف حكومي يسكن في الرمادي، خلال حديث لـ(المدى): «ما نحتاج لجنة جديدة، نحتاج قرار صرف فقط، معاملتي صارلها ٤ سنوات مكتملة، بس بلا فائدة، ما عندي قدرة أرمم البيت من راتبي».

وخلال العمليات العسكرية التي استهدفت استعادة مدن الأنبار من تنظيم داعش بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٧، تعرضت البنى التحتية والمنازل والأسواق إلى دمار واسع النطاق.

ووفقا لتقارير رسمية، بلغت نسبة الدمار الكلي والجزئي في البنى التحتية والسكنية أكثر من ٨٠٪ في مدن مثل الرمادي والفلوجة والقائم وهيت.

وتُقدّر لجان التعويضات في المحافظة عدد المتضررين الذين قدموا طلباتهم لتعويض ممتلكاتهم المهدّمة أو المتضررة بأكثر من ٦٠ ألف ملف، بينها آلاف تم تدقيقها واستيفاؤها كافة الشروط، لكنها لا تزال تنتظر التمويل من الحكومة الاتحادية. وفي محاولة لتحريك هذا الملف، التقى محافظ الأنبار، محمد نوري الدليمي، اليوم الأربعاء، وزيرة المالية طيف سامي، بحضور رئيس مجلس المحافظة عمر مشعان الدبوس، لبحث عدد من الملفات المالية والخدمية.

وذكر المكتب الإعلامي للمحافظ في بيان تلقته (المدى)، أن "الدليمي استعرض جملة من التحديات، وتم الحصول على موافقة وزارة المالية لصرف المستحقات المالية للدوائر المرتبطة بالحكومة المحلية، وتمويل رواتب موظفي العقود في ديوان المحافظة والأقضية التابعة لها، وذلك استنادًا إلى البند الثاني من المادة (٦٦) من قانون الموازنة الاتحادية رقم (١٣) للأعوام ٢٠٢٣ – ٢٠٢٥".

كما تم الاتفاق، بحسب البيان، على استحداث فروع للهيئة العامة للضرائب في الرطبة والقائم لتخفيف الضغط عن المواطنين في المناطق الغربية، وتسريع إنجاز معاملاتهم دون الحاجة لمراجعة الرمادي.

وخلال الاجتماع، شدد المحافظ على ضرورة الإسراع بإطلاق مبالغ تعويضات الدور والممتلكات للمشمولين بقانون تعويض المتضررين من العمليات الحربية والأخطاء العسكرية والعمليات الإرهابية، وذلك استنادًا إلى موافقة سابقة من رئيس مجلس الوزراء، مؤكدًا أن تأخر التعويضات يعرقل الاستقرار ويؤثر سلبًا على جهود إعادة الإعمار.

كما طالب الدليمي بصرف مستحقات المقاولين لضمان استمرارية المشاريع الخدمية والتنموية.

من جانبه، قال الناشط المدني محمد الشمري، من قضاء الفلوجة، في حديثه لـ(المدى): «لدينا قاعدة بيانات مكتملة، ومعاملات مدققة، وموافقات صادرة، فما المبرر للتأخير؟ الناس تعبت، وأي أمل في التعويض بدأ يتلاشى من وجوه المتضررين». إلى ذلك، يروي الحاج عبدالرزاق، وهو أحد المتضررين: «كل أوراقي جاهزة من ٢٠١٨.. راجعت الرمادي أكثر من ١٠ مرات، قالوا الموافقة موجودة، لكن الفلوس ما نزلت، تعويض ٥٠ مليون كان ممكن يعيد إليّ بيتي، الآن حتى مواد البناء تضاعفت أسعارها».

يُذكر أن الأنبار التي كانت ساحة حرب لسنوات، تحتاج اليوم إلى عدالة حقيقية للمتضررين، لا تتجسد في التصريحات بل في أوامر صرف ومبالغ تُحوَّل.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

أول رسائل عراقية إلى ترامب بعد حرب الـ"12 يومًا"

طلب دعم واشنطن لرئيس الحكومة القادم وإيقاف التدخل الإيراني

هجمات المسيرات المجهولة ما زالت مستمرة... وتحذيرات من "الفوضى"

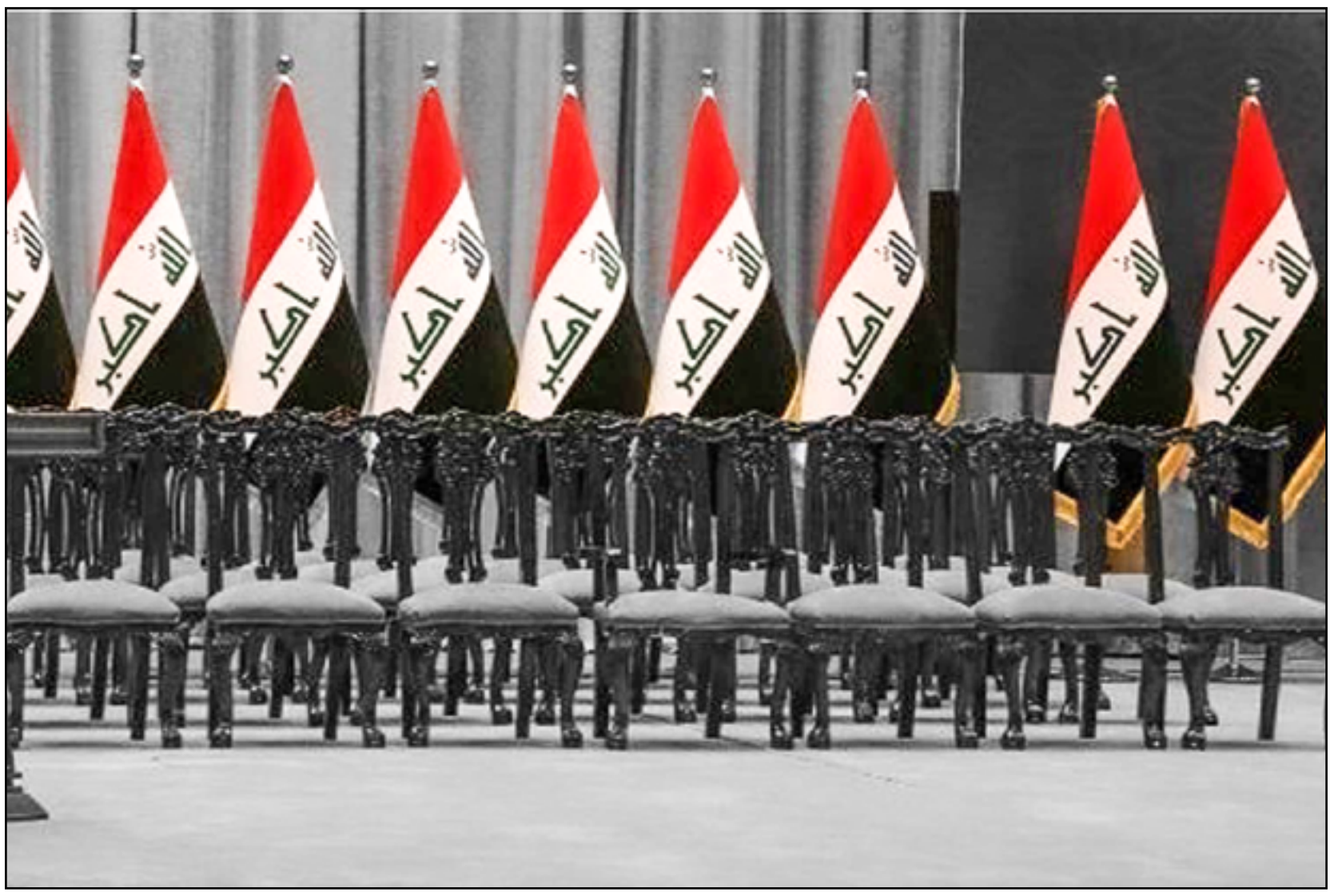

□ بغداد / تميم الحسن

حذّر رئيس الحكومة محمد السوداني من استئناف الحرب مجددًا بين إيران وإسرائيل فيما يشهد العراق تحرّكات "مريبة".
وقال السوداني في مقابلة مع "بي بي سي" إن "العراق لا يزال يشعر بالقلق إزاء هشاشة وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران".
وأكد رئيس الوزراء أن حكومته سيطرت على "المشاعر المتأججة" لدى الجهات المؤيدة لإيران، موضحًا وجود "قلق حقيقي وليس نظريًا" من أن تمتد الحرب إلى جميع أنحاء المنطقة.

راعي "المسيرات"!

وتسربت خلال الـ 48 ساعة الأخيرة معلومات زُعم أنّها من مصادر "استخبارية" تفيد بأن إسرائيل "أدخلت مسيرات" إلى العراق في الآونة الأخيرة لتنفيذ هجمات شبيهة بتلك التي حدثت في طهران خلال حرب الـ"12 يومًا".
استهدفت "المسيرات" وصواريخ موجهة إسرائيلية نحو 60 عسكريًا وعالمًا في إيران خلال تلك الحرب.
وأعلنت السلطات في السليمانية أمس إسقاط مسيرتين مجهولتين بعد ساعات من ليلة هجوم "13 مسيّرة وصاروخ" على كركوك ومصفى بيجي وزاخو.
وأشار مسؤولون وخبراء وشهود عيان إلى أنّ الهجمات الأخيرة نُفذت بتزامن غير مسبوق من قبل "فصائل" وخلايا "داعش" التي ما زالت تنشط في بعض المناطق.
وبحسب المعلومات المتداولة، فإنّ "هناك محاولات ربما من إسرائيل لتعطيل أي قدرات عسكرية رغم تواضعها تمهيدًا لشن هجمات أوسع في العراق".
وتلمّح المصادر إلى أنّ ضرب "الرادار" قبل أسبوع في قاعدة التاجي شمال بغداد كان ضمن هذه الخطة، على الرغم من اعتراف مقربين من "الفصائل" بأنّ "الرادارات" المستهدفة كانت قد ساعدت إسرائيل في الحرب الأخيرة، وليس العكس.

وأوضح السوداني في المقابلة الأخيرة: "نحن لا نملك منظومة دفاع جوي كافية ومزودة بتكنولوجيا متطورة" في رده على اختراق إسرائيل للأجواء العراقية.
وشكّلت الحكومة عقب هجوم "الرادارات" الأخير لجنة تحقيقية، لكنّ لم تُكشف أي معلومات حول التحقيقات حتى الآن.

وكانت "الفصائل" قد أعلنت قبل أيام من وقف إطلاق حرب الـ"12 يومًا" أنها تنتظر "إشارة المرشد الإيراني" لتنفيذ هجمات ضد المصالح الأمريكية في العراق.
وتقدّم هذه المعلومات المتداولة رواية بديلة للاتهامات التي تشير إلى ضلوع "الفصائل" في الهجمات الأخيرة، وتفترض أيضًا أنّ هناك محاولات لإثارة "الفوضى" في الداخل.
ويعتقد خبراء في المجال العسكري أنّ هجمات كركوك وبيجي الأخيرة كانت من تنفيذ "جهة داخلية"، بحسب الطيار أحمد الشريفي.
وقال أعياد الطوفان، وهو ضابط متقاعد، إنّ الحوادث الأخيرة جرت عبر "صواريخ تمتلكها فصائل مسلحة".
ويهدّد وجود "الفصائل" في العراق العلاقة مع الولايات المتحدة، حيث كشفت الحكومة قبل عدة أشهر عن مفاوضات لإلقاء سلاح تلك الجماعات والتحول إلى السياسة.

من بغداد إلى واشنطن

وكشف مثال الآلوسي، وهو سياسي ونائب سابق، عن رسائل من قوى شيعية إلى الإدارة الأمريكية بعد توقف الحرب بين إيران وإسرائيل.
ويقول الآلوسي لـ(المدى) إنّ "هناك حوارات وتواصلًا كبيرًا بين سياسيين عراقيين والإدارة الأمريكية"، مبينًا أنّ "قيادات في الإطار التنسيقي وأخرى قريبة من إيران أرسلت إلى ترامب تزعم أنّها تريد إصلاح الوضع في الداخل بشرط إبعاد الهيمنة الإيرانية".
وحملت هذه الجماعات إدارة الرئيس السابق جوزيف بايدن مسؤولية "تمدد إيران في العراق"، فيما أشار الآلوسي إلى أنّ "بعض الرسائل قدّمت طلبات للحصول على دعم أمريكي لشخصيات لشغل منصب رئيس الوزراء القادم".
وكشف الآلوسي، وهو متواجد حاليًا في الولايات المتحدة، عن رسائل من شخصيات مدنية وتشرينية أرسلت إلى الإدارة الأمريكية "لا تطلب الانتقام من أحد، ولكنها لن تسمح بأن تُسلم مفاتيح العراق مرة أخرى إلى من سرق وباع البلاد"، على حد وصفه.

الحرب قد تعود

وعن الأوضاع الإقليمية، يقول الآلوسي، وهو عضو سابق في لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان: "رسميًا، الحرب بين إيران وإسرائيل لم تتوقف، لم تكن هناك اتفاقية وإنما إرادة أمريكية".
وبين النائب السابق أنّ "إيران والجماعات الموالية لها في العراق إذا لم تتوقف عن إثارة الفتن والحرب في المنطقة فإنها ستتعرض لعقوبات"، مشيرًا إلى احتمال "تقييد العائدات المالية العراقية من النفط واستهداف قيادات الفصائل في حال استمرت بالعمل وفق السياسة الإيرانية".
وخلص الآلوسي بالقول إنّ "الانتخابات المقبلة في العراق، ولو تم تزويرها واستخدام المال والسلاح، فإنها لن تقرر وحدها شكل الحكومة والدولة القادمة".

بعد اتفاق حزب العمال وأنقرة.. خطوات تقرب رفع الحظر التركي عن مطار السليمانية

□ السليمانية / سوزان طاهر

رغم مرور أكثر من عامين على فرض تركيا حظر الطيران إلى مطار السليمانية الدولي في إقليم كردستان، لا تزال الأزمة تراوح مكانها في ظل التعنّت التركي المشروط بإبعاد حزب العمال الكردستاني عن المحافظة.
وعلى الرغم من المحاولات العراقية لرفع الحظر نظراً لما تسبب به من تكاليف باهظة على المحافظة، كشفت مصادر في إقليم كردستان عن فشل الجهود مؤكدة تمسّك أنقرة بشروطها، التي تنص على إبعاد خطر مسلحي "العمال الكردستاني" عن المطار.
نهاية شباط/فبراير الماضي، أطلق زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان مبادرة سلام أعلن فيها حل الحزب وتسليم سلاحه والبدء بمفاوضات شاملة مع تركيا بهدف إنهاء الصراع وإحلال السلام في المنطقة. جاء هذا التوجه بعد مفاوضات صلح بين تركيا وحزب العمال والجهات الكردية الأخرى استمرت أشهراً، واشترك فيها الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. وقد زارت وفود من أحزاب إقليم كردستان وعقدت اجتماعات مع الطرفين قبل إعلان رسالة أوجلان.
هذا وأعلنت لجنة النقل والاتصالات النيابية عن البدء بالإجراءات الأولية لرفع الحظر التركي على مطار السليمانية.

توجيه أردوغان

قال عضو اللجنة كاروان يار ويس في تصريح صحفي إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وجّه المسؤولين الأتراك والوزراء المعنيين بالاتصال بنائب رئيس وزراء إقليم كردستان قوباد طالباني للمباشرة بإجراءات رفع الحظر التركي على مطار السليمانية الدولي. يرافق يار ويس رئيسَ مجلس النواب العراقي محمد المشهداني وفد نيابي عراقي في زيارة إلى تركيا لبحث ملف المياه والأمن وعملية إحلال السلام والتعاون الاقتصادي والاستثماري وتبادل الخبرات التشريعية والنيابية وتوحيد المواقف الدولية.
وأضاف يار ويس أنه طلب من رئيس البرلمان التركي نعمان كورتولموش رفع الحظر الجوي عن مطار السليمانية كبادرة حسن نية من تركيا، لا سيما مع تقدّم عملية إحلال السلام.

لا وجود لنشاطات عسكرية

نفى مدير مطار السليمانية هندرين هيوا وجود أي نشاطات خارجة عن القانون داخل المطار، وأوضح أن اللجان الرقابية من الحكومة الاتحادية زارت المطار ولم تلاحظ أي نشاط مشبوه.
وبيّن في حديثه لـ"المدى" أن المطار يخضع لسلطة الطيران المدني العراقي وينفذ تعليماتها بالكامل، ولا توجد فيه أي عمليات عسكرية أو نقل معدات عسكرية أو ممارسة أعمال عدائية ضد دول أخرى.
وأضاف أن مطار السليمانية حاز على شهادات تقدير عليا منظمات مختصة بالطيران بسبب نجاحه والإجراءات المتبعة في سلامة المسافرين.
ومددت تركيا مطلع العام الحالي حظر الطيران مع مطار السليمانية ستة أشهر أخرى إثر اتهامها لسليمانية بتسهيل تنقل عناصر حزب العمال الكردستاني عبر مطارها. وتوقف القصف التركي على إقليم كردستان بعد حل حزب العمال لنفسه إثر دعوة وجهها له زعيمه المعتقل عبد الله أوجلان. وتشير مصادر مطلعة إلى بدء محادثات سلام بين الحزب والسلطات التركية، وسيسلم عناصر الحزب أولى دفعات أسلحتهم بمشاركة بغداد وأربيل.

خسائر مالية كبيرة

من جهة أخرى، دعا عضو الاتحاد الوطني الكردستاني صالح فقي إلى رفع الحظر التركي المفروض على مطار السليمانية، مؤكداً أن الاتهامات الموجهة غير صحيحة وأن أنقرة بدأت بالفعل خطوات الصلح مع عناصر الحزب.
وأوضح في حديثه لـ"المدى" أنه يجب إزالة كل النقاط الخلافية بين تركيا والسليمانية وعودة العلاقات التجارية بعد انتهاء قضية حزب العمال، فلا مبرر لمواصلة الحظر.
وذكر أن المئات من المواطنين يرغبون في السفر إلى تركيا للعلاج أو الدراسة أو استخدامها كممر "ترانزيت" إلى أوروبا، لكنهم لا يستطيعون ذلك بسبب الحظر على مطار السليمانية.
هذا الحظر، الذي بدأ في أبريل/نيسان 2023، كبّد المحافظة خسائر اقتصادية فادحة وقلّص حركة السفر الدولية.

تكلفة الخسائر

من جانب آخر، يؤكد الخبير في الشأن الاقتصادي فرمان حسين أن الحظر التركي على مطار السليمانية تسبب في خسائر مادية تصل إلى أكثر من 40 مليون دولار.
ولفت خلال حديثه لـ"المدى" إلى أن الرحلات من مطار السليمانية إلى إسطنبول وأنقرة كانت الأعلى قبل الحظر، حيث كان المطار يسجل ثلاث رحلات أسبوعية إلى العاصمة التركية.
وأضاف أن الحظر أثقل كاهل المسافرين الذين يضطرون للسفر من مطار أربيل أو بغداد، مما يضيف أعباءً مالية إضافية.

العراق يتصدر قائمة مهدري المياه عالميًا.. "المرصد الأخضر" يحذر من الاستهلاك المفرط

□ المدى/خاص

كشف مرصد العراق الأخضر البيئي، أن معدلات استهلاك الفرد العراقي للمياه تُعَدُّ الأعلى، لا على المستوى العربي فقط، بل على مستوى العالم، محذرًا من أن العراق يتصدر اليوم قائمة الدول الأكثر هدرًا للمياه، رغم الأزمة المائية الحادة التي تمر بها البلاد.
وقال المرصد في بيان تلقته (المدى)، إن "معدل استهلاك المواطن العراقي من الماء يبلغ 400 لتر يوميًا، مما يؤكد أنه الأعلى استهلاكًا عالميًا، متجاوزًا حتى دولًا تتمتع بوفرة مائية دائمة، في وقت يواجه فيه العراق تحديات غير مسبوقة في ملف المياه تهدد أمنه البيئي والغذائي".
وأضاف البيان أن "المواطن العراقي يتفنن في هدر المياه، عبر ممارسات يومية مثل غسل الشوارع والأرصفة والعمارات، والسقي العشوائي للحدائق العامة والخاصة، فضلًا عن الاستخدام المكثف في مرائب غسل السيارات والمولدات الأهلية والمبردات وغيرها من الأساليب المنتشرة، دون أي رادع أو رقابة حقيقية من الجهات المختصة".
وأشار المرصد إلى أن هذا الهدر المفرط يحدث في ظل أزمة مائية خانقة يعاني منها العراق منذ سنوات، تفاقمت بفعل عوامل مناخية مثل شحّ الأمطار وارتفاع درجات الحرارة، إلى جانب السياسات المائية المجحفة التي تنتهجها دول الجوار، خاصة تركيا وإيران، من خلال تقليص حصص العراق المائية وتقنين تدفق الأنهار العابرة للحدود.
ولفت البيان إلى أن هذه الأزمة تسببت في جفاف مساحات شاسعة من الأهوار والأنهار والجداول، ودفعت آلاف العوائل، لا سيما في المناطق الوسطى والجنوبية، إلى الهجرة باتجاه مناطق أكثر وفرة بالمياه، في واحدة من أخطر موجات النزوح البيئي التي يشهدها البلد.
ودعا المرصد السلطات المعنية إلى اتخاذ إجراءات فورية للحد من الاستهلاك العشوائي، وفرض رقابة حقيقية على الاستخدامات المفرطة وغير الضرورية، إلى جانب إطلاق حملات توعية مستمرة تسلط الضوء على أهمية الحفاظ على المياه باعتبارها ثروة وطنية ترتبط بالأمن القومي والاستقرار المجتمعي.
من جهته، حذر الخبير في شؤون البيئة والمياه، محمد الكبيسي، من خطورة الاستهلاك المفرط للمياه في العراق، وقال الخبير خلال حديث لـ(المدى)، إن "هذا المعدل يفوق المعدلات المقبولة عالميًا بأكثر من الضعف، ويعود في جزء كبير منه إلى غياب الوعي المائي، وعدم وجود أنظمة ترشيد فعّالة داخل المنازل والمؤسسات".
وأضاف أن "العراق يعاني أصلًا من أزمة مائية متفاقمة بسبب التغير المناخي، وتراجع الإيرادات المائية من دول المنبع، ما يجعل من الهدر المحلي عاملًا كارثيًا يهدد الأمن المائي للبلاد".
ودعا الخبير إلى "تبني حملة وطنية عاجلة لترشيد الاستهلاك، تشمل تعديل تسعيرة المياه، وتوفير أجهزة توفير المياه، وإدخال مناهج تعليمية تُرسّخ ثقافة الحفاظ على الموارد".
وأشار إلى أن "استمرار هذا السلوك الاستهلاكي دون تدخل "سيقود إلى عجز مائي واسع، خاصة في المدن ذات الكثافة السكانية العالية مثل بغداد والبصرة".
يُعد العراق من بين الدول الأكثر تضررًا من التغير المناخي وشحّ المياه، حيث يواجه تحديات متزايدة في إدارة موارده المائية. وتفاقمت الأزمة في السنوات الأخيرة نتيجة انخفاض مناسيب نهري دجلة والفرات بسبب بناء السدود في دول الجوار، إلى جانب ارتفاع درجات الحرارة وقلة الأمطار.
ويُعزى هذا الهدر إلى ضعف البنية التحتية، وغياب سياسات الترشيد، وقلة الوعي المجتمعي بخطورة الوضع المائي. كما لا تزال أغلب مدن العراق تعتمد على أنظمة توزيع غير فعالة، ما يؤدي إلى تسرب كميات كبيرة من المياه. ويشكّل هذا السلوك الاستهلاكي غير المستدام تهديدًا مباشرًا للأمن المائي والغذائي في البلاد، ويتطلب تدخلًا حكوميًا عاجلًا.
يُذكر أن تقارير بيئية دولية صنّفت العراق خلال السنوات الأخيرة ضمن أكثر الدول هشاشة في مواجهة تغيّر المناخ، فيما تشير بيانات وزارة الموارد المائية إلى أن الخزين المائي الحالي أقل بنسبة 50% مقارنة بالسنوات السابقة، ما يزيد من خطورة الموقف ويضع ملف المياه على رأس أولويات الأمن الوطني.
ودعا نشطاء بيئيون إلى تدارك الأزمة المائية قبل تفاقمها، مطالبين بخطط حكومية عاجلة للحد من الاستهلاك المفرط وتطوير شبكات المياه القديمة. وأكدوا أن استمرار الهدر اليومي للمياه، في ظل الجفاف والتغيرات المناخية، ينذر بكارثة بيئية وإنسانية وشيكة، خصوصًا في المناطق الحضرية المكتظة. كما شددوا على ضرورة إطلاق حملات توعوية واسعة، وفرض رقابة أكثر صرامة على استخدامات المياه في القطاعين الزراعي والمنزلي، إلى جانب تعزيز التعاون مع دول الجوار لضمان حصة العراق المائية.

العدد (5936) السنة الثانية والعشرون - الخميس (3) تموز 2025

"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

القاتل الصامت... الفشل الكلوي ينهش صحة أبناء الأنبار

الأنبار / علي أحمد

تشهد محافظة الأنبار تفشّياً مثيراً للقلق في حالات الفشل الكلوي، حيث ارتفعت أعداد المصابين بشكل كبير في الأشهر الأخيرة وشملت جميع الفئات العمرية من أطفال وشباب وكبار في السن، هذا التصاعد غير المسبوق في الإصابات يقابله انهيار واضح في الخدمات الصحية وغياب الحملات التوعوية والتثقيفية في المحافظة.

وقال عامر جهاد، مدير مركز الكلية الصناعية في المحافظة لـ«المدى»، إنّ «مركز الكلى في الأنبار يستقبل أكثر من ١٠٠ مريض يومياً، والعمل متواصل على مدار الساعة».

وأكد جهاد أنّ «المركز شهد انطلاقته في ٢٨ تموز/يوليو ٢٠٢١، ويقدم منذ تأسيسه خدمات حيوية أبرزها إجراء عمليات الديلزة الدموية للمصابين بالفشل الكلوي المزمن، فضلاً عن إجراء الفحوصات المختبرية الشهرية بشكل دوري للمرضى».

وبين جهاد أنّ «المركز يستقبل يومياً أكثر من ١٠٠ مريض، في حين يبلغ عدد المرضى المسجلين رسمياً والذين يخضعون للديلزة الدموية نحو ٢٥٣ مريضاً يُستقبلون طوال أيام الأسبوع وفق جداول منظمة».

وأشار إلى أنّ «المركز مزوّد بـ٢٩ جهازاً من أحدث أجهزة غسيل الكلى من إنتاج شركة «فرزينيوس» الألمانية، وتُعدّ من أكثر الأجهزة تطوراً عالمياً في هذا المجال، كما يتوفر كادر طبي متخصص ومؤهل بشكل كاف لإجراء عمليات الديلزة ويغطي جميع ساعات العمل».

وأوضح جهاد أنّ «الدوام في المركز مستمر على مدار ٢٤ ساعة، حيث تم تقسيم العمل إلى ثلاث شِفتات (صباحية، مسائية، ليلية)، ويبلغ كل شفت ٨ ساعات لضمان الاستجابة السريعة للحالات الطارئة».

وحول الإحصاءات العامة، كشف مدير المركز أنّ «محافظة الأنبار تضم حالياً نحو ٥٥٠ مصاباً بالفشل الكلوي يعتمدون على الديلزة الدموية، موزعين على المراكز المنتشرة في مختلف الأقضية: الرمادي، الفلوجة، عامرية الفلوجة، هيت، حديثة، عنه، راوة، القائم، والرطبة»، مؤكداً أنّ «الفئة الأكثر تضرراً هم من تجاوزوا العقد الخامس من العمر».

وفيما يتعلق بالوعي الصحي، أشار جهاد إلى «ضعف واضح في وعي المواطنين بأهمية الكشف المبكر عن أمراض الكلى، حيث لا يلجأ الغالبية إلى الفحوصات الطبية إلا بعد ظهور أعراض متقدمة»، موضحاً «أهمية التوعية بضرورة إجراء الفحوصات الدورية، خصوصاً لمرضى السكري وارتفاع ضغط الدم».

وتحدّث جهاد عن وجود «نقص جزئي في توفر الأدوية والعلاجات»، لافتاً إلى أنّ «المركز يواجه في بعض الأحيان انقطاعاً في تجهيز أدوية المرضى المصابين بأمراض مزمنة».

كما أشار إلى «أبرز التحديات التي تواجه المركز، وهي الحاجة إلى ١٠ أجهزة إضافية لتقليل ساعات تشغيل الأجهزة الحالية ومنحها فترات راحة، إلى جانب نقص في تمويل المعدات الإدارية ومحطة R.O الخاصة بالحفاظ على جودة المياه والأجهزة».

وحول الدعم الحكومي والمنظمات، أوضح أنّ «وزارة الصحة تقدّم الدعم من خلال المشروع الوطني للديلزة، الذي يوفر مستلزمات طبية للمرضى عبر شركة متخصصة، كما تساهم بعض المنظمات الإنسانية في توفير مياه الشرب والمساعدات المالية للحالات المحتاجة».

وفيما يخص الجانب التوعوي، أكد جهاد أنّ «المركز لا ينفذ حالياً حملات توعوية أو تثقيفية مدروسة موجهة للمواطنين عبر وسائل الإعلام»، مشدداً على «أهمية إطلاق حملات علمية للإعلام لرفع مستوى الوعي المجتمعي بأمراض الكلى».

وختاماً قدم عامر جهاد مجموعة نصائح للوقاية من الفشل الكلوي، منها «عدم تناول الأدوية دون وصفة طبية، وإجراء الفحوصات الدورية لمرضى السكري وارتفاع ضغط الدم، وتجنّب الإجهاد الحراري خاصة في الأجواء الحارة، فضلاً عن اتباع نظام غذائي صحي والابتعاد عن الأطعمة المضرة».

وفيما يتعلق بإجراء الفحوصات المجانية، أكد جهاد أنّ «لا يوجد برنامج طبي دوري معتمد ومدعوم من الحكومة أو أي جهة رسمية»، مشيراً إلى أنّ «ما ينفذ حالياً عبارة عن مبادرات فردية من بعض الكوادر أو المختبرات الخاصة».

يشهد العراق في الآونة الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة وعلى رأسها مرض الفشل الكلوي، الذي تحوّل إلى تهديد صامت ينهش صحة المواطنين، وتعد محافظة الأنبار من المناطق المتضررة، إذ تسجل مراكز غسل الكلى فيها أرقاماً متصاعدة من المرضى في ظل ضعف التوعية الصحية وغياب برامج الكشف المبكر.

الصحة: 17 إصابة جديدة ووفاتان بالحمى النزفية خلال أسبوع

□ المدى/متابعة

أفادت وزارة الصحة بأن عدد الإصابات المؤكدة بالحمى النزفية ارتفع خلال الأسبوع الماضي بواقع ١٧ حالة جديدة بينها حالتا وفاة سجلتا في محافظتي ديالى والنجف الأشرف ليرتفع بذلك إجمالي الإصابات منذ مطلع العام الحالي ٢٠٢٥ إلى ١٨٤ حالة من بينها ٢٤ حالة وفاة

وأوضح المتحدث باسم الوزارة سيف البدر في تصريح للوكالة الرسمية وتابعته(المدى)، أن البيانات المحدثة تشير إلى تزايد مستمر في الإصابات رغم الإجراءات الصحية المتبعة لاحتواء المرض مبينا أن حالات الوفاة المسجلة حديثا تؤكد استمرار خطورة الفيروس وضرورة الالتزام بالإرشادات الوقائية

ووفق الأرقام الصادرة عن وزارة الصحة توزعت الإصابات والوفيات منذ بداية العام حتى الآن على ١٩ محافظة جاءت ذي قار في الصدارة بواقع ٦٠ إصابة بينها حالة وفاة واحدة تلتها بغداد جانب الرصافة بـ ٢٩ إصابة و٦ وفيات ثم محافظة واسط بـ ١٧ إصابة وحالتي وفاة فيما سجلت البصرة ١٣ إصابة وحالة وفاة واحدة والمثنى ١١ إصابة وحالتي وفاة وميسان ١١ إصابة دون تسجيل وفيات

كما سجلت ديالى ٨ إصابات و٣ وفيات ونينوى ٧ إصابات دون وفيات في حين بلغت حصيلة كركوك ٥ إصابات و٤ وفيات وهي المحافظة الأعلى من حيث عدد الوفيات نسبة إلى الإصابات المسجلة

وسجلت الديوانية ٤ إصابات وحالة وفاة واحدة ودهوك ٣ إصابات وحالة وفاة واحدة أما النجف الأشرف فسجلت إصابتين فقط لكنهما انتهتا بوفاة المصابين فيما سجلت بابل إصابتين وحالة وفاة واحدة والسليمانية وأربيل إصابتين في كل منهما دون تسجيل أي وفيات

أما كربلاء المقدسة والأنبار وصلاح الدين فقد سجلت كل منها إصابة واحدة فقط دون تسجيل أي حالة وفاة حتى الآن

وتواصل وزارة الصحة مراقبة الوضع الوبائي بالتنسيق مع الدوائر الصحية في المحافظات مع الاستمرار بحملات التوعية المجتمعية والإرشادات الوقائية للحد من انتشار الحمى النزفية.

مكتب انتخابات ذي قار: لم نسجل مخالفات مالية أو بيع بطاقات في الدورات السابقة و580 مرشحًا يتنافسون في الانتخابات المقبلة

□ ذي قار / حسين العامل

كشف مكتب انتخابات ذي قار عن تشكيل 44 فرقة لرصد المخالفات الانتخابية، مؤكدًا عدم رصد أية مخالفة تتعلق بتوظيف المال السياسي في العملية الانتخابية في الدورات السابقة، وذلك في وقت أعلن فيه عن تنافس 580 مرشحًا في ذي قار يمثلون 17 تحالفًا.

وقال مدير مكتب انتخابات محافظة ذي قار فلاح حسن الموسوي لـ(المدى)؛ إن «عدد التحالفات التي ستخوض الانتخابات في ذي قار 17 تحالفًا ما بين كيان وحزب، بواقع 580 مرشحًا»، مشيرًا إلى أن «عدد النساء يبلغ 114 مرشحة».

وعن طبيعة الإجراءات التي اتخذها مكتب انتخابات ذي قار للحد من عمليات بيع وشراء البطاقات البايومترية، التي حذّرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من مغبة التورط فيها أو استغلال موارد الدولة لأغراض انتخابية، قال الموسوي إن «مكتب انتخابات ذي قار يضم لجنة فرعية للرصد مرتبطة بلجنة رصد مركزية تتابع جميع خروقات الدعاية الانتخابية، وإحدى هذه الخروقات تتمثل في بيع البطاقة الانتخابية»، مشيرًا إلى أن «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بيّنت في بيان صدر لها مؤخرًا مدى الجرم الذي يُرتكب في هذه الحالة».

وتحدث الموسوي عن ٤٤ فريق رصد ضمن اللجنة المذكورة تتوزع على أقضية ونواحي المحافظة، مبينا: «في كل مركز تسجيل هناك لجنة رصد».

ونفى مدير مكتب انتخابات ذي قار تسجيل أي شكوى حول بيع وشراء البطاقات الانتخابية، وأضاف أن «لجان الرصد لم ترصد أيضًا أي حالة بيع لتلك البطاقات».

ويرى الموسوي أن «هذا الفعل يدخل ضمن إطار الجريمة، وأن إثبات الجريمة يستدعي توفر الدليل أو تقديم شكوى مدعومة ببيانات»، وأضاف: «غير أنه حتى الآن لم يتقدم أي مشتك، ولم نتلقَّ أي اتصال حول ذلك»، واستدرك: «لكن نسمع عن ذلك، والناس تتحدث في مواقع التواصل بهذا الخصوص، غير أنه لم يُقدَّم دليل ملموس لإثبات الجريمة».

وعن مراقبة مصادر تمويل الكيانات الانتخابية، قال الموسوي: إن «في كل مكاتب الانتخابات في المحافظات هناك لجنة تعمل ضمن شعبة شؤون المرشحين والأحزاب تُقيِّم حجم الإنفاق في الحملات الانتخابية، وهناك قيمة وسقف محدد لتلك الدعاية»، وأضاف أن «هذه اللجنة لديها ضوابط للتقييم، وهي ترفع تقريرًا رسميًا إلى الإدارة الانتخابية بهذا الخصوص».

وعما رصده مكتب انتخابات ذي قار من خروقات تتعلق بتوظيف المال السياسي في العملية الانتخابية في الدورات السابقة، قال مدير المكتب: إنه «لم تُسجّل لدينا أية شكوى بهذا الخصوص»، واستدرك: «ففي انتخابات ٢٠٢٣ تم تسجيل شكوى واحدة حول مخالفة في يوم الاقتراع، ولم تتعلق بالمال السياسي، وتم تغريم الكتلة في حينها».

ويجد الموسوي أن «هكذا أمر يتطلب تقديم شكاوى من المواطنين أو من الكيانات السياسية أو منظمات المجتمع المدني، حتى تكون عملية الردع وفق القانون».

وعن دور فرق الرصد في الحد من توظيف المال السياسي، قال الموسوي: إن «فرق الرصد تتعامل مع الدليل الملموس أو تَشاهَد الخرق الانتخابي»، مبينًا أن «المال السياسي غير ظاهر للعيان، ومن ينفقه يقوم بإنفاقه بالخفاء»، وتساءل: «كيف لفرق الرصد أن ترصد مالًا سياسيًا يُنفق بالخفاء؟».

وأشار إلى أن «لجان الرصد تقوم برصد الدعايات الانتخابية الواضحة والتي لها أثر في الشارع».

وعن إقرار الأحزاب السياسية نفسها بتوظيف المال السياسي وتبادلها الاتهامات عبر وسائل الإعلام في هذا المجال، قال مدير مكتب انتخابات ذي قار: إن «إقرار الأحزاب السياسية بتوظيف المال السياسي يأتي ضمن الدعاية والتنافس الانتخابي»، مبينًا أن «مثل هكذا تصريحات لم تصدر من مرشحين أو رؤساء كتل في ذي قار، وإنما صدرت بصورة مركزية ومن قيادات مرشحة في بغداد».

وخلص مدير مكتب انتخابات ذي قار إلى القول: «أنا وأنت نرصد توظيف المال السياسي في الانتخابات».

وأعرب ناشطون في محافظة ذي قار في (الأول من تموز ٢٠٢٥) عن قلقهم من انتشار ظاهرة بيع وشراء البطاقات الانتخابية، متهمين مكاتب حزبية وسماسرة بالتورط في استغلال حاجة الشرائح الفقيرة للتأثير على نتائج الانتخابات المقبلة، وسط تحذيرات من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من خطورة هذه الممارسات واعتبارها جرائم انتخابية يُعاقب عليها القانون.

وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قد حذّرت في (٢٩ حزيران ٢٠٢٥) من مغبة التورط في عمليات بيع وشراء بطاقات الناخبين البايومترية أو استغلال موارد الدولة لأغراض انتخابية، مؤكدة أن هذه الأفعال تُعد جرائم انتخابية يُعاقب عليها القانون.

وكان المشاركون في ندوة (التغيير ضرورة أم اختيار) التي عُقدت في الناصرية يوم (٢٣ آذار ٢٠٢٥) قد حذّروا مما تواجهه عملية التغيير عبر الانتخابات من تحديات تتمثل باستخدام المال السياسي وتوظيف مقدّرات الدولة والوظائف العامة لصالح أحزاب السلطة، ناهيك عن قانون الانتخابات وتركيبة مفوضيتها، مشيرين إلى ما حصل في الدورات الانتخابية السابقة من اتهامات متبادلة بالتزوير بين الكيانات الانتخابية.

فيما حذّرت أوساط نقابية ومدنية في ذي قار (مطلع أيار ٢٠٢٥) من مغبة استغلال معاناة الخريجين والعاطلين عن العمل في الترويج والكسب الانتخابي، مشيرين إلى تورط برلمانيين وجهات سياسية بإطلاق وعود انتخابية تتضمن إدراج شرائح وأفراد من العاطلين ضمن شبكة الحماية الاجتماعية، ودعوا في حينها إلى تفعيل مواد قانون الأحزاب الخاصة بالحد من استغلال النفوذ الوظيفي في المجال الانتخابي.

وينص قانون الأحزاب السياسية العراقي رقم (٣٦) لسنة ٢٠١٥ على: المحافظة على حيادية الوظيفة العامة والمؤسسات العامة وعدم استغلالها لتحقيق مكاسب لحزب أو تنظيم سياسي، وعدم تملك الأسلحة والمتفجرات أو حيازتها خلافًا للقانون، وألا يجوز للحزب السياسي أن يتسلّم التبرعات من المؤسسات والشركات العامة الممولة ذاتيًا، أو من الشركات التجارية والمصرفية التي يكون جزء من رأسمالها من الدولة. وتُمنع كل التبرعات المرسلة من أشخاص أو دول أو تنظيمات أجنبية.

كما نص القانون على حل الحزب السياسي في حال قيامه بنشاط ذي طابع عسكري أو شبه عسكري، أو استخدام العنف في ممارسة نشاطه السياسي، أو امتلاك أو حيازة أو خزن الأسلحة الحربية أو النارية أو المواد القابلة للانفجار أو المفرقعة في مقره الرئيسي أو أحد مقار فروعه أو أي محل آخر خلافًا للقانون، أو قيامه بأي نشاط يهدد أمن الدولة، أو وحدة أراضيها، أو سيادتها، أو استقلالها.

ومن المقرر إجراء الانتخابات البرلمانية في العراق بتاريخ ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥، وستُحدّد الانتخابات أعضاء مجلس النواب العراقي البالغ عددهم ٣٢٩ عضوًا.

أفاد مكتب مفوضية انتخابات ذي قار يوم (٢٣ حزيران ٢٠٢٥) بأن إجمالي عدد الناخبين المسجلين في محافظة ذي قار بلغ أكثر من مليون و١٤٢ ألف ناخب، وهو ما يشكل ٧٢ بالمئة من ناخبي المحافظة، وفيما أشار إلى تسجيل ١٤ ألف ناخب من مواليد ٢٠٠٧، أكد استحداث ٤٠ مركز اقتراع جديدًا.

وتُعد محافظة ذي قار، ومركزها مدينة الناصرية (٣٧٥ كيلومترًا جنوب بغداد)، التي تضم أكثر من مليونين و٣٠٠ ألف نسمة، رابع محافظة عراقية من حيث عدد الناخبين بعد بغداد والبصرة ونينوى، إذ سيصوّت الناخبون في المحافظة نهاية العام الجاري لاختيار أعضاء مجلس النواب في دورته الانتخابية المقبلة.

العدد (5936) السنة الثانية والعشرون - الخميس (3) تموز 2025
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

بوتين لماكرون: أي سلام مع أوكرانيا يجب أن يُبنى على وقع حقائق إقليمية جديدة

متابعة المدى

أعلن الكرملين، الثلاثاء، عن إجراء الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، مكالمة هاتفية "مهمة" مع الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، تناولت الصراع بين إيران وإسرائيل، وأيضًا بخصوص أوكرانيا، والتي تُعد أول تواصل بين الزعيمين منذ أيلول 2022 بعد قرابة ثلاث سنوات.

وقال مكتب الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إن الاتصال الهاتفي استمر ساعتين، ودعا خلاله ماكرون إلى وقف لإطلاق النار في أوكرانيا وبدء مفاوضات لإنهاء النزاع.

وذكر مصدر دبلوماسي فرنسي أن ماكرون تحدث مع الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، قبل الاتصال مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وبعده، لإطلاعه على تفاصيل المحادثات. كما أجرى ماكرون محادثة مع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لإبلاغه بفحوى المكالمة.

وذكر المكتب الصحفي للكرملين أن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، شدد على ضرورة احترام حق إيران في تطوير الطاقة النووية لأغراض سلمية، وكذلك على التزامها المستمر بواجباتها بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

ومن جهةٍ أخرى، قال مكتب الرئيس الفرنسي إن إيمانويل ماكرون، الذي يرى أن التهديد النووي الإيراني خطير بما يكفي ليُبرر إشراك الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أكد أيضا على ضرورة أن تتعاون إيران بشكلٍ كامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكان البرلمان الإيراني قد أقر، الشهر الماضي، مشروع قانون يقضي بتعليق التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهي الهيئة النووية التابعة للأمم المتحدة، وذلك بعد أن شنت إسرائيل والولايات المتحدة غارات على المواقع النووية الإيرانية بهدف منع طهران من الحصول على سلاح نووي. وقد نفت إيران سعيها لامتلاك مثل هذا السلاح.

حقائق إقليمية جديدة

أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في مكالمته مع نظيره الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أن الحرب في أوكرانيا هي "نتيجة مباشرة لسياسات الغرب"، مدعيًا أن الغرب تجاهل مصالح روسيا الأمنية خلال السنوات الماضية.

وأشار بوتين إلى أن أي اتفاق سلام محتمل بين روسيا وأوكرانيا يجب أن يكون "شاملا وطويل الأمد"، ويستند إلى "الوقائع الإقليمية الجديدة"، في إشارة إلى ضم روسيا لأراضٍ أوكرانية.

بوتين كرر موقفه السابق بأن على أوكرانيا قبول هذه الضمات كجزء من أي اتفاق سلام.

في المقابل، شدد ماكرون على أن أوكرانيا وحدها هي من يقرر ما إذا كانت ستقبل بتنازلات إقليمية أم لا، مؤكدًا دعم فرنسا الثابت لسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها.

وقال مكتب الرئيس الفرنسي إن إيمانويل ماكرون وفلاديمير بوتين يعتزمان مواصلة مناقشاتهما بشأن أوكرانيا وإيران.

وكان الزعيمان قد أجريا محادثات منتظمة في الفترة التي أعقبت بداية الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وكان ماكرون قد زار بوتين في روسيا قبيل اندلاع الحرب في شباط ٢٠٢٢.

عن موقع One Asia

إعلانات

+ 964 7709992499 | + 964 7809144160
+ 964 7704448045 | + 964 7708080800
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

إعلان

قدم المدعي (قتاده حسام جبار) طلباً يروم فيه تبديل (الاسم المجرد) من (قتاده) الى (سيف) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (١٥ يوم / خمسة عشر يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة (٢٠١٦).

اللواء نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام

المصرف العراقي للتجارة
القسم القانوني
(اعلان)

المنذر: رئيس المصرف العراقي للتجارة/إضافة لوظيفته.
وكيله الموظف الحقوقي: نور مؤيد هادي.
المنذر اليه: بدر منيور طربوش.

جهة الإنذار:

سبق وان سيرت اليكم الانذار بالعدد (١٠١٨٦٠/٠٠١) (المؤرخ في ٢٠٢٥/٠٣/٢٠) حيث انك لم تسدد المبلغ وقدره (١٦,٨٢٩,٩١٦) دينار (ستة عشر مليون وثمانمائة وتسعة وعشرون الف وتسعمائة وستة عشر دينار) لغاية تاريخ (٢٠٢٥/٠٦/١٦) أضافة الى ما سيترتب عليه من فوائد لحين التسديد وذلك عن (قرض) سبق ومنح اليك بموجب العقد المؤرخ في (٢٠٢٢/٤/١٤) وبالرغم من مطالبتك بتسديد المبلغ اعلاه الا انك لم تستجيب للطلب ولم تبادر الى تسديده . لذا ندعوك الى تسديد المبلغ اعلاه خلال عشرة ايام . من تاريخ تبلغك بهذا الانذار . والا سيتم أصدار قرارا بحجز اموالك المنقولة . وفقا للمادة الخامسة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم (٥٦) لسنة ١٩٧٧ المعدل.

ولثبوت مجهولية محل اقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ الصادر من مركز شرطة اربدو بالعدد (٤٨٩٢ في ٢٠٢٥/٠٦/٠٢) وتأييد مختار المنطقة لذا اقتضى تبليغك بواسطة صحيفتين محليتين واعتبارك متبلغ من تاريخ النشر بموجب القانون.

المنذر: رئيس المصرف العراقي للتجارة / إضافة لوظيفته
وكيله الموظف الحقوقي: نور مؤيد هادي
بموجب الوكالة المرقمة (٠٠٠١/٩٨١٣) في ٢٠٢٤/٣/١٨

((مصرف الرافدين / فرع كرادة مريم / ١١٠))
إلى المدين / وسام جواد كاظم فيصل
عنوانه / الزهور - م/ ٢٠٧ - ز/٧٠ - د/٤٢
الى الكفيل / جواد كاظم فيصل
عنوانه / الزهور - م/ ٢٠٧ - ز/٧٠ - د/٤٢
م/ إنذار
بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه وعن (قرض الفنانين) الممنوح لك والبالغ (- / ٣,٠٠٠,٠٠٠) دينار (ثلاثة مليون دينار فقط لا غيرها) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وللصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لاحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر.
مع التقدير....

((مصرف الرافدين / فرع كرادة مريم / ١١٠))
إلى المدين / هند سامي نوري
عنوانه / حي الجهاد م/ ٨٨٥ - ز/ ٧٤ - د/ ٦
الى الكفيل / محمد قاسم محمد
عنوانه / حي الجهاد م/ ٨٨٥ - ز/ ٧٤ - د/ ٦
م/ إنذار
بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه وعن (قرض الفنانين) الممنوح لك والبالغ (- / ٣,٠٠٠,٠٠٠) دينار (ثلاثة مليون دينار فقط لا غيرها) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وللصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لاحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر.
مع التقدير....

((مصرف الرافدين / فرع كرادة مريم / ١١٠))
إلى المدين / احمد جاسم محمد
عنوانه / الدورة - م/ ٣٧٣ - ز/١١ - د/ ٤
الى الكفيل / ليث جاسم محمد
عنوانه / الدورة - م/ ٣٧٣ - ز/١١ - د/ ٤
م/ إنذار
بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه وعن (قرض الفنانين) الممنوح لك والبالغ (- / ٣,٠٠٠,٠٠٠) دينار (ثلاثة مليون دينار فقط لا غيرها) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وللصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لاحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر.
مع التقدير....

((مصرف الرافدين / فرع كرادة مريم / ١١٠))
إلى المدين / امجد جاسم محمد
عنوانه / الدورة - م/ ٣٧٣ - ز/١١ - د/ ٤
الى الكفيل / سامي جاسم محمد
عنوانه / الدورة - م/ ٣٧٣ - ز/١١ - د/ ٤
م/ إنذار
بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه وعن (قرض الفنانين) الممنوح لك والبالغ (- / ٣,٠٠٠,٠٠٠) دينار (ثلاثة مليون دينار فقط لا غيرها) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وللصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لاحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر.
مع التقدير....

((مصرف الرافدين / فرع كرادة مريم / ١١٠))
إلى المدين / باسم ناظم جمعة
عنوانه / الحرية م/ ٤٢٥ - ز/ ١٩ - د/ ٢
الى الكفيل / جاسم محسن رشيد
عنوانه / مدينة الصدر - م/ ٧٦٨ - ز/٣٢ - د/ ٤
م/ إنذار
بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه وعن (قرض الفنانين) الممنوح لك والبالغ (- / ٣,٠٠٠,٠٠٠) دينار (ثلاثة مليون دينار فقط لا غيرها) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وللصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لاحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر.
مع التقدير....

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

خلاف الجمهوريين والديمقراطيين حول "الفاتورة الكبيرة الجميلة": صراع رؤى حول دور الدولة وأولوياتها الاقتصادية والاجتماعية

محمد علي الحيدري

يمثل "قانون الفاتورة الكبيرة الجميلة" (Big Beautiful Bill Act) محطة جديدة في المواجهة السياسية المتصاعدة بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، ويكشف عن تباين جوهري في رؤيتهما لطبيعة الدولة الأميركية، وحدود تدخلها، وأولوياتها في العقد المقبل. فبينما يرى الجمهوريون في القانون فرصة لإعادة ضبط مسار الاقتصاد الأميركي عبر تخفيضات ضريبية كبيرة وإنفاق أمني متزايد، يحذّر الديمقراطيون من أن نصوصه تهدد بنسف ركائز الحماية الاجتماعية، ولا سيما من خلال تقليص مخصصات برنامج "ميديكيد" الصحي.

يتضمن مشروع القانون حزمة شاملة من السياسات التي تعكس أولويات الجمهوريين في عهد ترامب الثاني: تخفيض الضرائب على الأفراد والشركات، تقليص الإنفاق العام، وتوجيه الموارد إلى الأمن القومي ومراقبة الحدود. ويأمل الجمهوريون أن تمثل هذه الخطوة انطلاقة جديدة للاقتصاد الوطني تقوم على تحفيز الاستثمار والحد من الاعتماد على الدولة. لكن الديمقراطيين يرون في هذه الرؤية اختزالًا ضارًا لوظيفة الدولة، وتحميلًا غير عادل لتبعات السياسات الاقتصادية على الفئات الأضعف.

أبرز مظاهر الخلاف تكمن في مسألة "ميديكيد"، إذ تشير تقديرات مكتب الميزانية في الكونغرس (CBO) إلى أن تمرير القانون بصيغته الحالية سيؤدي إلى فقدان نحو 11.8 مليون أميركي لتأمينهم الصحي بحلول عام 2034، فضلا عن إضافة قرابة 3.3 تريليون دولار إلى الدين العام خلال الفترة من 2025 إلى 2034، أي بزيادة تقارب تريليون دولار مقارنة بالنسخة التي مررها مجلس النواب. هذه الأرقام تعزز موقف الديمقراطيين الذين يعتبرون أن القانون يفتقر إلى التوازن المالي والاجتماعي.

على الصعيد التشريعي، يواجه القانون تحديات مؤسسية معقدة. فبعد إقراره في مجلس النواب ذي الأغلبية الجمهورية، أدخل مجلس الشيوخ تعديلات جوهرية عليه، لا سيما فيما يتعلق بالرعاية الصحية. وقد حذّر رئيس مجلس النواب، مايك جونسون، من الابتعاد عن الصيغة الأصلية، ما ينبئ بصراع جديد داخل الكونغرس قد يعرقل تمرير المشروع ضمن المهلة الزمنية التي حددها ترامب لتتزامن مع احتفالات الرابع من يوليو.

يتجاوز هذا الخلاف البعد التشريعي إلى ما هو أعمق، إذ يعكس رؤيتين متناقضتين لدور الدولة: الأولى جمهورية تنزع إلى تقليص تدخل الحكومة وتعزيز الحريات الاقتصادية، والثانية ديمقراطية تؤمن بضرورة استمرار الدولة في لعب دور مركزي في ضمان العدالة الاجتماعية وتوفير الخدمات الأساسية. وفي ظل التحضيرات المبكرة للانتخابات المقبلة، من المرجح أن يتحول النقاش حول هذا القانون إلى محور أساسي في الحملات الانتخابية القادمة، ما يجعل من تمريره أو تعطيله نقطة فاصلة في إعادة رسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية للولايات المتحدة في السنوات المقبلة.

مواجهات النووي؛ الابتعاد عن حافة الهاوية!

إسماعيل نوري الربيعي

في مساء خريفي مشحون من عام ٢٠٢٥، ساد ترقبٌ شديدٌ العالم، عندما أطلقت إيران وابلاً من الصواريخ ردا على الهجوم الإسرائيلي. وهو أمرٌ كان من شأنه أن يُغرق منطقة متقلبة أصلاً، في حرب شاملة. إلا أن الهجوم لم ينته بالإبادة، بل تحوّل، في تهدئة مفاجئة، إلى نقطة تحوّل في العلاقات الدولية في الشرق الأوسط. يُمثّل هذا التوقف المفاجئ للأعمال العدائية، المدفوع بقرار إيران الواعي بالإبلاغ المسبق، وفعالية الدفاعات الجوية للحلفاء، ولفتة دبلوماسية مفاجئة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، دراسة حالة مُعقدة في إدارة الأزمات، وضبط النفس الاستراتيجي، وتوازن القوى الدقيق في المنطقة. كان الهجوم الصاروخي بحد ذاته، ردا على تصاعد التوترات بين إسرائيل وإيران، نتيجة لسنوات من العداء. في تحوّل دراماتيكي للأحداث أذهلَ الخبراء، نبهت طهران كلا من الولايات المتحدة وقطر إلى الهجوم الوشيك. وهي خطوة وصفتها روزماري كيلانيك، مديرة برنامج الشرق الأوسط في "أولويات الدفاع"، بأنها "منطقية"، أظهرت إدراك إيران لقوتها العسكرية، في مواجهة القوة المشتركة لإسرائيل والولايات المتحدة.

بإبلاغها المسبق، جعلت إيران الهجوم رمزيًا بدلا من أن يكون مُدمرًا، مُظهرة قوتها لجبهتها الداخلية دون تعريض نفسها لخطر إثارة رد انتقامي. أتاح الإخطار المُسبق للجيش الأمريكي الاستعداد. وتم نشر وصيانة دفاعات جوية، مثل بطاريات صواريخ باتريوت من أحدث طراز. وقال مسؤولون أمريكيون وقطريون إن الأنظمة عملت بكفاءة عالية، حيث أسقطت جميع الصواريخ التي أطلقتها إيران باستثناء صاروخ واحد. لم يُسبب الصاروخ الوحيد الذي أفلت من الدفاعات أضرارًا تُذكر، والأهم من ذلك، أنه لم يُسفر عن وفيات أو إصابات في قطر، الوسيط الأكثر نفوذا في المنطقة. ويُعزى ذلك إلى البراعة التكنولوجية لأنظمة الدفاع الصاروخي الحديثة، وإلى الفطنة الاستراتيجية في تبادل المعلومات الاستخباراتية. وقد أكد دور قطر كقناة اتصال، مكانتها المتنامية كوسيط محايد في صراعات الشرق الأوسط، وهي مكانة رسّختها عبر عقود من الدبلوماسية الذكية.

وكان غياب الخسائر البشرية أيضا، عاملاً رئيسا في درء المزيد من التصعيد. فيما لو أسفر الهجوم عن خسائر فادحة في الأرواح، لكان رد إسرائيل - بدعم من الولايات المتحدة - سريعًا وقاسيًا، مما يؤدي إلى جرّ المنطقة إلى حرب أوسع نطاقا. لكن الاعتراض الناجح، سمح للجانبين بالابتعاد عن حافة الهاوية. تمكنت إيران من التباهي بسرعة تحركها، مما هدّأ من شوكة المتشددين فيها، وتمكنت إسرائيل وحلفاؤها، من التباهي بقدراتهم الدفاعية كإجراء لردع الهجمات المستقبلية. وقد تعزز هذا التوازن الدقيق أيضا بمصدر غير متوقع: الرئيس السابق دونالد ترامب. ففي منشور انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، أشاد ترامب بإيران لإخطارها المسبق، واصفا الهجوم بأنه تخفيف للتوتر. وكتب: "الأهم من ذلك، أنهم أخرجوا كل شيء من "نظامهم"، ونأمل ألا يكون هناك المزيد من الكراهية". وأضاف: "أود أن أشكر إيران على إعطائنا إنذارًا مبكرًا، حتى لا تسمح بفقدان أرواح أو إصابة أحد". أثار هذا التصريح، الذي يُمثل أسلوب ترامب غير التقليدي، ردود فعل متباينة. فقد انتُقد باعتباره تصالحيًا للغاية، تجاه نظام لطالما وُصف بأنه عدو لأمريكا، بينما اعتبره آخرون اعترافا عمليًا بضبط النفس الإيراني. في كلتا الحالتين، أعاد المنشور صياغة الرواية، واصفًا الهجوم بأنه خطوة نحو خفض التصعيد، بدلا من تمهيد الطريق نحو الحرب.

إضافة لترامب، وإن كانت غير تقليدية، إلا أنها كانت تُعبّر عن حقيقة أكبر: الضربة الصاروخية، وتداعياتها، كانت بمثابة إشارة للحرب، بقدر ما كانت بمثابة مغامرة محسوبة. كان قرار إيران بالإشارة إلى ضربتها مقامرة محسوبة، مبنية على إدراكها لضعفها الاستراتيجي. وكما وثّق كيلانيك، فإن "تحرك طهران لكبح جماح ردّها، وتخفيف حدة الأزمة منطقيٌ من جانبها في ضوء القوة الأمريكية الهائلة والضعف الإيراني". تفتقر القوات المسلحة الإيرانية، على الرغم من قوتها في الحرب غير المتكافئة، إلى أي قدرة على مواصلة قتال مباشر مع الولايات المتحدة أو إسرائيل. فسلاحها الجوي العتيق، واحتياطياتها الصاروخية الضئيلة، وصعوباتها الاقتصادية التي أنهكتها العقوبات، جعلت حربًا طويلة الأمد غير محتملة. على العكس من ذلك، يمتلك التحالف الأمريكي الإسرائيلي تكنولوجيا أفضل، وشبكات استخبارات متينة، وقوة نيران لا تُضاهى. وقد قرر القادة الإيرانيون، مُدركين لهذا التفاوت، التمسك بمواجهة الولايات المتحدة دون الاستسلام للكارثة.

لفت هذا الحدث الانتباه أكثر، إلى تحولات اتجاهات كتلة الشرق الأوسط. وكانت الوساطة القطرية محورية، مؤكدة بذلك مكانتها الجيوسياسية كوسيط بين القوى الغربية وإيران. وبنقلها تهديد إيران إلى أمريكا، مكنت قطر من اتخاذ إجراء دفاعي مع الحفاظ على سمعتها كوسيط محترم. وكان لهذا الحدث أهمية خاصة لاستضافة قطر لقاعدة العديد الجوية، وهي قاعدة عسكرية أمريكية مهمة، تدعم دورها المزدوج، كحليف لأمريكا وكوسيط دبلوماسي. ولم يُسهم غياب الخسائر في قطر إلا في تعزيز موقفها، مما سمح لها بإعلان نصر أخلاقي واستراتيجي في الأزمة. كما كسرت الصواريخ الإيرانية، أسطورة الريادة التكنولوجية لأنظمة الدفاع الأمريكية والإسرائيلية.

من منظور أوسع، ساهم وقف الأعمال العدائية، في إبراز جدوى التواصل الاستراتيجي في منع التصعيد. شكل قرار إيران بتنبيه أعدائها، لحظة وضوح فريدة لعالم مُلمّ بالسرية والشك. كما كان عملا ينطوي على مَخاطرة محسوبة بعناية، إذ تجنب كلا الجانبين سوء التقدير، الذي ساهم في تأجيج الصراعات السابقة. كما سلّط الضوء على وظيفة القنوات الخلفية - أي المساعدات التي تقدمها جهات خارجية مُيسّرة مثل قطر - في السيطرة على الأزمات. على عكس التصريحات الاستفزازية التي عادة ما تتبع مثل هذه الهجمات. وكان رد فعل العالم على الأزمة مُعبرًا أيضا. فبينما كان مجلس الأمن الدولي في جلسة طارئة، لم تُصدر أي عقوبات أو قرارات جديدة، مما يكشف عن عدم رغبة العالم في تأجيج الصراعات. وقد تنفس الشركاء الأوروبيون ودعوا إلى ضبط النفس. التزمت روسيا والصين، حليفتا إيران الاسميتان، صمتا ينذر بالسوء، ربما لعدم رغبتهما في الانجرار إلى صراع مع الولايات المتحدة. عكس هذا الضبط الدبلوماسي حقيقة جيوسياسية أوسع نطاقا: لم ترغب أي من القوى العظمى في حرب أكبر في الشرق الأوسط، لا سيما في خضم التحديات العالمية المستمرة، مثل أزمات الطاقة والانكماش الاقتصادي.

بالنسبة لإسرائيل، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في بيان مقتضب، استعداد إسرائيل للرد على أي هجمات مستقبلية، لكنه تجنب إصدار دعوات لاتخاذ إجراءات انتقامية. أظهر هذا ضبط النفس، والذي يُرجّح أنه يعود إلى الضغط الأمريكي لعدم التصعيد. إن عدم وجود تداعيات سياسية محلية في إسرائيل، قلل من ضرورة الرد القوي. داخل إيران، اعتبرت الغارة انتصارًا في وسائل الإعلام الرسمية، حيث أشارت جهات إلى قدرة النظام على استفزاز إسرائيل، والنجاة سالما من أضرار جسيمة. المراقبون أشاروا إلى أن هذا الحدث ربما كشف عن تداخلات في الموقف لدى القيادة الإيرانية، إذ طالب المتشددون بمزيد من العمل العسكري، بينما حثّ المعتدلون على ضبط النفس. ويشير هذا التحول إلى تحذير الولايات المتحدة وقطر، إلى أن المعتدلين قد انتصروا، على الأقل هذه المرة.

بالنظر إلى المستقبل، يُعدّ انتهاء حرب الصواريخ درسًا مفيدًا للأزمات المستقبلية. أولا، يُؤكد على قيمة أنظمة الدفاع الصاروخي كرادع وأداة لتهدئة التوتر. ثانيًا، يُؤكد على أهمية القنوات الدبلوماسية الخلفية لمنع سوء التقدير. ثالثا، يُظهر أنه حتى الأنظمة المعادية قادرة على التصرف بعقلانية. عند مواجهة صعوبات جمة، إذا امتلكت وسيلة لتهدئة التوتر تحفظ ماء وجهها. أخيرًا، يُلقي الضوء أيضا على قوة التواصل العام - سواءً تغريدة ترامب أو الرواية الإيرانية، في تحديد نجاحات الحرب وإخفاقاتها. باختصار، كان الانتهاء المفاجئ لحرب الصواريخ الإيرانية-الإسرائيلية، انتصارًا لضبط النفس الاستراتيجي والتفوق التكنولوجي والدبلوماسية السرية. إن تباطؤ إيران المتعمّد في كبح الهجوم، والمبادرات الدبلوماسية المفاجئة التي تلت ذلك، حالت دون حرب كارثية محتملة. بينما لا تزال الخلافات بين إيران وإسرائيل حادة، تظهر هذه الحادثة أنه حتى في أكثر البؤر توترًا، يُمكن تهدئة التوترات، عندما تكون العقول صافية. يُمكن للعالم، في الوقت الحالي، أن ينعم براحة بال.

توفير الماء والطعام ليس تفضلا أو خيارا سياسيا، بل هو جوهر العقد الاجتماعي

عصام الياسري

في بلد يعرف تاريخيا بأنه "أرض الرافدين"، بات الحديث عن نقص المياه واتساع رقعة الجفاف، حديث الساعة وغير منفصل عن أزمة الكهرباء في فصل الصيف ومن أكثر القضايا إلحاحا وخطورة على الأمن القومي والمعيشي والبيئي. ففيما تستمر تركيا وإيران بسياسات مائية أحادية تهدد حياة الملايين من العراقيين، يبرز غياب التحرك الحكومي الفاعل كواحد من أبرز أسباب تفاقم الأزمة.

في العرف القانوني والمجتمعي، يعتبر توفير الماء والغذاء من أهم الواجبات الأساسية التي تقع على عاتق أي حكومة. فالماء ليس موردا طبيعيا فحسب، بل هو حق إنساني أساسي، منصوص عليه في الاتفاقيات الدولية كالعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومؤكد عليه في الاتفاقيات البيئية والمائية الدولية، ومنها اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1997 بشأن استخدام المجاري المائية الدولية.

إلا أن هذا الواجب في العراق بات محل تساؤل، لا سيما مع ما تشهده البلاد من انخفاض حاد في مناسيب نهري دجلة والفرات، وتصاعد معدلات التصحر، وتراجع المساحات الزراعية، وتزايد حالات النزوح الداخلي المرتبطة بشح المياه، خاصة في الجنوب

ما من شك في أن تركيا تتحمل مسؤولية كبيرة في تفاقم أزمة المياه في العراق، بسبب مشاريعها الضخمة، وعلى رأسها "سد إليسو"، الذي تم تشغيله دون تنسيق مع بغداد، رغم ما يترتب عليه من تقليص حاد في تدفق نهر دجلة ومع أن تركيا لم تصادق على اتفاقية 1997، إلا أنها تبقى ملزمة بمبادئ القانون العرفي الدولي، الذي ينص على الإنصاف، وعدم الإضرار، والتشاور المسبق في مشاريع الأنهار المشتركة.

أما إيران، فقد ذهبت إلى خطوات أكثر حدة، من خلال قطع وتغيير مجاري الأنهار والروافد التي تصب في الأراضي العراقية، دون أي التزام بالقواعد الأخلاقية أو القانونية، مما زاد من حدة الجفاف في محافظات ديالى، واسط، وميسان...

إن سياسات الأمر الواقع وتجاهل القانون الدولي والضغوط المتعددة الأشكال التي تمارسها تركيا وإيران: يتطلب من الحكومة العراقية ومؤسساتها صاحبة الشأن، القيام وبكل الوسائل بما في ذلك استعمال ورقة العقود التجارية والاقتصادية كأداة ضغط للوصول إلى آلية دائمة لمراقبة وتقييم التصريفات المائية من خلال تحديث الاتفاقيات الثنائية مع تركيا وإيران، والسعي لإبرام اتفاقيات ملزمة جديدة تضمن الحصص المائية العادلة للعراق، على أساس مبادئ الإنصاف، وعدم الإضرار، والتقاسم العادل.

داخليا، يجب أن تعمل الحكومة على إصلاح الإدارة المائية، وتطوير البنى التحتية للري والتخزين، وتحفيز الزراعة الذكية المستجيبة للواقع المائي الجديد، والتقليل من الهدر في الاستخدامات الزراعية والصناعية، لتخفيف الاعتماد على المصادر الخارجية.

ومن المنظور القانوني، تلزم الدساتير الوطنية والمواثيق الدولية وعلى رأسها العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والمجتمعية . الدول الأطراف . باتخاذ التدابير اللازمة لضمان حصول الأفراد "المواطنين" على الغذاء الكافي والماء النظيف والأمن ويعد الإخلال بهذه الالتزامات انتهاكا صريحا للحقوق الأساسية المنصوص عليها، وقد يترتب عليه مسؤولية قانونية تجاه الأفراد الذين تسببوا في نشوء الأضرار البشرية والبيئية.

أما من المنظور الأخلاقي والمجتمعي، فإن توفير الطعام والماء لا يعد تفضلا أو خيارا سياسيا، بل هو واجب أصيل يعبر عن جوهر العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطن. فمستوى وفاء الحكومة بهذه المسؤولية يعود معيار مركزي لقياس مدى التزامها بواجباتها الإنسانية، ومدى احترامها للكرامة البشرية، خصوصا- في ظل الأزمات أو الظروف الاستثنائية...

إن أزمة المياه في العراق ليست قضية بيئية فقط، بل قضية وجودية وسيادية. فاستمرار الصمت الحكومي والركون إلى الخطابات الدبلوماسية دون فعل، سيفتح الباب أمام انهيار بيئي ومعيشي واسع، ويفاقم من الهجرة والنزاعات الداخلية مستقبل. وعليه، فإن ضمان حق المواطنين في الغذاء والماء يمثل ليس فقط التزاما قانونيا على الدولة، وإنما مسؤولية أخلاقية عميقة تجسد جوهر وجودها ووظيفتها الاجتماعية.

الوقت لم يعد يسمح بالتأجيل أو المجاملة واستمرار الصمت أو التحرك المحدود أمام ما يشهده العراق من أكبر أزمة مائية في تاريخه الحديث. بل يعد خرقا خطيرا للواجب السيادي والإنساني الذي تتحمله الدولة، ويهدد مستقبل الاستقرار السكاني والغذائي والاقتصادي للبلاد.

في كل دساتير العالم، يعد الماء والغذاء من أقدس الحقوق التي لا يجوز المساس بها. لكن الواقع العراقي يقول العكس تماما. ملايين العراقيين اليوم مهددون بالعطش، والنزوح، وانهيار سبل العيش، في وقت يفترض أن تكون الحكومة هي الجدار الأول لحماية هذا الحق، لا أول المتقاعسين عنه أمام تلاعب تركيا وإيران بحقوق العراق الطبيعية، وانتهاكهما الفاضح للقوانين الدولية.

إن التقصير الرسمي لا يكمن فقط في غياب الضغط، بل في غياب الرؤية أيضا. لكن، حتى لا يتحول العراق إلى بلد صحراوي بالكامل، لا بد من تحرك وطني، شعبي وإعلامي ومؤسساتي، سريع وشجاع، يقوم على: مطالبة الحكومة العراقية بالتحرك الفوري والحاسم، وإلا فإن الجفاف لن يكون مجرد موسم عابر، بل عنوانا دائما لمستقبل البلاد.

فهم العلاقات الإيرانية الإسرائيلية

صوفي لانجلوا

ترجمة: عدوية الهلالي

في الأيام الأخيرة، تعرضت إيران لسلسلة من الغارات الجوية الإسرائيلية استهدفت مواقع عسكرية ونووية، بالإضافة إلى مسؤولين كبار في القيادة العسكرية الإيرانية.

من السابق لأوانه تقييم عواقب الحرب التي استمرت 12 يومًا بين إسرائيل والجمهورية الإسلامية الإيرانية. وكما أنه من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان سيتم احترام وقف إطلاق النار الهش من قبل جميع الأطراف المتحاربة، فمن الممكن بالفعل استعراض بعض جوانب هذه المواجهة غير المسبوقة بين بلدين تفصل بينهما ألف كيلومتر.

عشية الجولة السادسة من المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة بشأن البرنامج النووي الإيراني، شنت إسرائيل هجومًا خاطفًا على إيران. اغتيل عدد من قادة الحرس الثوري وعشرات الشخصيات الرئيسية في البرنامج النووي الإيراني في غضون ساعات. ودُمرت أو تضررت منشآت عسكرية، وكذلك محطات الطاقة النووية.

استغرق الإيرانيون عدة ساعات للتعافي من الهجوم المفاجئ والرد. ونجح الإسرائيليون في التشويش على الرادارات وتعطيل الدفاعات الجوية للجمهورية لعدة ساعات. وتمتع الجيش الإسرائيلي بميزة كبيرة: تجنيد عدد من العملاء "السريين" مباشرة في إيران. مكّنهم ذلك من اغتيال شخصيات بارزة في الدولة، لا سيما من خلال هجمات بطائرات مسيرة تُشن من داخل الدولة المنافسة. وفي أول خطاب له بعد الهجوم، برر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هجومه الاستباقي بالإشارة إلى خطر السلاح النووي الإيراني الذي يهدف إلى تدمير الدولة اليهودية.

وفي خطابه، دعا نتنياهو الشعب الإيراني أيضا إلى الثورة ضد النظام، مستغلاً حالة عدم الاستقرار التي سببها الهجوم. كما وعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بتدمير ترسانة الصواريخ الباليستية للنظام الإيراني وقدرته على تصنيع هذه الأسلحة، التي تشكل، حسب قوله، تهديدًا لأمن إسرائيل. لذلك، حدد نتنياهو لنفسه ثلاثة أهداف رئيسية: الإطاحة بالنظام الإيراني، وتدمير برنامجه النووي، وتدمير ترسانته من الصواريخ الباليستية.

بعد ساعات قليلة من سريان وقف إطلاق النار، أعلن بنيامين نتنياهو انتصار إسرائيل على إيران في خطاب متلفز، مدعيًا تدمير صناعة الصواريخ فيها. كما تعهد بالعودة إلى الحرب ضد أي محاولة لإحياء طموحاتها النووية، ملمّحًا إلى أن القدرات النووية الإيرانية قد تضاءلت تمامًا. كما ذكر أنه وجّه ضربة قاصمة للنظام، هي الأقسى في تاريخه.

بناءً على تقييمه، هل انتصر بنيامين نتنياهو في الحرب كما يدّعي؟

فيما يتعلق بتغيير النظام، لا شك أن إيران تلقت ضربة ساحقة، كاشفة عن نقاط ضعف هائلة في مجال مكافحة التجسس وأمن قيادتها. ومع ذلك، فشلت هذه العملية الإسرائيلية واسعة النطاق في الإطاحة بالنظام. وتم استبدال الجنرالات الذين تم اغتيالهم في غضون ساعات من الهجوم. وظهر آية الله خامنئي على شاشة التلفزيون في اليوم نفسه، متوعدًا بمعاقبة إسرائيل. ولم ينتفض الشعب الإيراني ضد النظام، بل أيده البعض بالمشاركة في مظاهرات حاشدة في جميع أنحاء البلاد.

لقد أثار الهجوم الإسرائيلي مشاعر قومية عميقة، ولم تُجد دعوات الثورة التي أطلقها نجل شاه إيران السابق، الذي يعيش في المنفى في الولايات المتحدة، آذانا صاغية، لذا نفذت إسرائيل سلسلة من الغارات الجوية على المواقع النووية في نطنز وأصفهان وآراك. ومع ذلك، من الواضح أنها لم تكتب لها النجاح. وفي اليوم العاشر من الحرب، استجاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أخيرًا لمطالب بنيامين نتنياهو بإصدار أمر بشن هجوم على المواقع الإيرانية الرئيسية الثلاثة: نطنز، وفوردو، وأصفهان. وزعم الرئيس ترامب في اليوم نفسه أنه دمّر البرنامج النووي الإيراني.

من جانبهم، زعم الإيرانيون أنهم تمكنوا من تأمين مخزونهم من اليورانيوم المخصّب وأجهزة الطرد المركزي، على الرغم من عدم الإفصاح عن أي معلومات حول مدى الأضرار الناجمة عن القصف الأمريكي والإسرائيلي.

وفي يوم إعلان وقف إطلاق النار، كشفت شبكة CNN أن تقريرًا للمخابرات العسكرية الأمريكية يشير إلى أن الضربات الأمريكية لم تدمر المنشآت النووية الإيرانية الثلاث في فوردو ونطنز وأصفهان. على أقل تقدير، ربما تكون قد أخرت البرنامج النووي الإيراني بضعة أشهر فقط، وفقا لتقييم استخباراتي للبنتاغون. وقد أثارت هذه الاكتشافات غضب المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت، التي أكدت أن هذا التقييم خاطئ تمامًا.

وفي اليوم نفسه، صرّح محمد إسلامي، رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، بأنه تم بالفعل إنشاء موقع تخصيب ثالث في مكان آمن. وأضاف: "سنبدأ أنشطة التخصيب في الوقت المناسب". من جانبه، أشار وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، إلى أن البرنامج مستمر. وفي الوقت الحالي، لا يزال مصير هذا البرنامج النووي وقدرة إيران على مواصلته لغزًا!

وخلال 12 يومًا من الحرب بين البلدين، أطلقت إيران أكثر من 500 صاروخ من أنواع مختلفة باتجاه إسرائيل، بمعدل حوالي 40 صاروخًا يوميًا، وفقا لعدة تقارير إعلامية محلية. وقبل دقائق فقط من الهدنة، أطلق الإيرانيون سلسلة من الصواريخ على بئر السبع، متسببين في أضرار جسيمة ومقتل ثلاثة أشخاص. وأفادت العديد من وسائل الإعلام حول العالم بدمار واسع النطاق سببته الصواريخ الإيرانية، لا سيما في تل أبيب وحيفا. فهل أطلق الإيرانيون آخر طلقاتهم أم أنهم يحتفظون بترسانتهم لمواجهة أخرى؟

مع ذلك، فإن المواجهة بين إسرائيل والجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تنته بعد، فالحرب المدمرة في غزة - وهي سببها الرئيسي - لا ترى أي بصيص أمل في نهاية النفق..

"قصب السكر": مُنجزٌ سينمائي باهر بشكلٍ وثائقي استقصائي

قيس قاسم

ينكأ "قصب السكر" (2024) جراحاً ما زالت آثارها وآلامها باقية في دواخل السكان الأصليين لكندا، جراء الجرائم العنصرية المرتكبة بحقهم. جرائم وانتهاكات فظيعة لم يمحها الزمن ولا الصمت المتعمّد المحيط بها، لأنّ الحاجة إلى تقصّي تاريخها، وإعادة التذكير بها، تفرض نفسها على سينمائيين استقصائيين، يدفعهم الإحساس بالحاجة إلى مراجعة تلك الفترة التاريخية، التي فيها خطّطت ونفّذت السلطات الحاكمة مشاريع عنصرية، تهدف إلى إذابة السكان الأصليين في المجتمع الأبيض، ومحو ثقافتهم، كي لا يبقى أثرٌ يدلّ على وجودهم فوق تلك الأرض.

من موقع مرتفع، يظهر أسفله بناء قديم، كان في الماضي مركزاً لـ"إرسالية سانت جوزف"، تؤطره حديقة واسعة، يتوسّطها تمثال للسيدة العذراء، يتصل المخرج بوالده لتهنئته بعيد ميلاده، وهو يقف قرب المكان الذي شهد ولادته. في المشهد نفسه، تظهر على الشاشة عبارات تفيد بأنّ الحكومة الكندية، بدءاً من عام 1894، أجبرت أطفال السكان الأصليين على ارتياد المدارس الداخلية، في "مخطّط للتخلّص من المشكلة الهندية"، ومعظم تلك المدارس كانت تُديرها الكنيسة.

لأعوام طويلة، تحدّث طلّابها الهنود عن إساءاتٍ وفقدان لزملاء لهم من صفوفها، في ظروف غامضة. المكالمة والعبارات المكتوبة يؤسّسان منطلقاً درامياً، يأخذ طريقه إلى التكامل منذ لحظة نشر الإذاعة المحلية لمنطقة "فيرست نايشن" إعلان السلطات الكندية الحداد، ونكس الأعلام، بعد اكتشاف المفتشين مقبرة مجهولة، قرب مدرسة قديمة في مقاطعة "كاملوبس" (كندا)، عثروا فيها على أكثر من 200 قبر من دون شواهد، تُدلّل على أصحابها. خبر ينكأ جروحاً قديمة لعائلات هندية أصلية، ويدفع المخرج إلى المضي في معرفة إلى من تعود تلك القبور. العلاقة الشخصية الملتبسة بين المخرج ووالده، والقطيعة بين والديه، تؤلم، وتفضي إلى مزيد من القصص المخيفة عمّا كان يحدث في المدارس الداخلية، التي يُكلّف متطوّعون كنديون للكشف عنها.

شهادة والده، المتأتية من بوح ومفاتحة لتصحيح علاقة بين أب وابنه، تُنبئ بأنّه من قلّة حالفها الحظ، ونجت من موت أكيد. في المكان المخصّص لحرق نفايات المدرسة الداخلية، عثرت امرأة عابرة على رضيع لا يزال حيّاً. لم يفصح رهبان المدرسة عن هوية والدته، التي، خوفاً من مغتصبها، تلتزم الصمت. التحقيقات الجارية، وشهادات الضحايا، تُفيد بتعرّض طالبات هنديات كثيرات للاغتصاب من بعض المشرفين عليهنّ، وبإجبارهنّ، بعد الإنجاب، على تسليم أطفالهنّ للرهبان الذين يدفنونهم أو يحرقونهم، تستراً على أفعالهم. في حالات كثيرة، كانت الأمهات يتعرّضن للتعذيب، وللقتل أيضاً. التحقيقات والملاحقة الوثائقية لها يُراد بها كشف هؤلاء الرهبان، وتقديمهم إلى العدالة، أو أقلّه دفع الكنيسة الكاثوليكية إلى مراجعة تلك الفترة بشفافية ونزاهة، لإعادة الاعتبار لضحاياها.

المشاهد المتوالية لعملية البحث والتقصّي تضفي على الوثائقي حزناً، لقسوة ما مرّ به الضحايا، ولرفض الغالبية الحديث بإسهاب عن ماض، لا تريد العودة إليه، كالجدّة الحزينة للمُخرج بريف نويزكات، المتحفّظة في الحديث عن مكان، مجرّد ذكره أمامها يُربك دواخلها، ويزيد قلقها. قصص مشابهة لقصّتها تتوالى ويتداخل بعضها بالبعض الآخر، وتدفع صانعَي الوثائقي (إنتاج كندي أميركي) إلى المضي نحو مزيد من التوثيق والبحث، لمعرفة كلّ ما يحيط بوجود المدارس الداخلية في كندا، تاريخياً. هذا يجعل "قصب السكر" (اسم المحمية الطبيعية التي ينحدر منها أجداد المخرج) مُنجزاً سينمائياً باهراً، ومثالاً على ما ينبغي للوثائقي الاستقصائي أنْ يكونه.

الوثائقي لا يميل إلى التحرّي الصرف، بل يذهب برفقته لمعرفة ما يتركه كلّ انتهاك لآدمية الإنسان داخله، وكيف ينسحب منه إلى أجيال لاحقة. تجارب طلاب صغار يُجبرون على دخول مدارس كنسية، يتعرّضون فيها للاغتصاب والتعذيب. بعد مرور كل ذلك الوقت، ما زالوا يعانون آثارهما، وبسببهما تحوّلوا إلى مدمنين ومنعزلين، ومنسحبين من الحياة. قصة إدْ نويزكات، والد المخرج، الناجي من المحرقة، والذي كبر وتزوّج، لكنّ تبعات عيشه لقيطاً في المدرسة لا تغادر ذاكرته، وتجعله ميالاً إلى العزلة والانسحاب إلى الداخل. والدته التي مرّت بالتجربة نفسها، تلجأ إلى الكحول لمقاومة آلامها النفسية والجسدية. مثلها كثيرات دخلن مدارس الإذلال البشري.

تبرز، في مسار البحث، شخصيات عاشت التجربة، لكنّها تتمتّع بحصانة داخلية، تدفعها إلى قبول فكرة التسامح. ريك غلبرت، الابن غير الشرعي لأحد رهبان مدرسة داخلية، يشترك في تنظيم رحلة إلى الفاتيكان. يقابل الضحايا البابا، وفي اللقاء الشكلي، لا يسمعون موقفاً واضحاً منه، ولا وعداً بتحقيق شفاف عن الفترة السوداء من تاريخ الكنيسة الكاثوليكية، يوم تعاونت مع مستعمرين عنصريين لإبادة أصحاب الأرض المنهوبة من دون حق. نتائج زيارة باهتة تحفز الضحايا إلى الاستمرار في المطالبة بإعادة الاعتبار إليهم، عبر اعتراف الرهبان والكنيسة بالجرائم المرتكبة بحقهم، والتماس العفو منهم. هذا لا يلغي موقفاً آخر أكثر إصراراً، ينشد محاسبة واضحة للجناة وتقديمهم إلى العدالة.

وفق كل التشابك المُعقّد، الحاصل في المشهد السينمائي المنقول بجماليات مُبهرة، لا يُقدّم الوثائقي خلاصات نهائية، فما زالت هناك حقائق كثيرة مخفية ومسكوت عنها، لا يمكن لوثائقي واحد كشفها كلها. لهذا، يوصف "قصب السكر" بأنّه منجز سينمائي محفّز إلى البحث والكشف عن كل ما يراد طمسه من تاريخ الاستبداد الاستعماري.

العرض الأفريقي الأول لـ"عائشة لا تستطيع الطيران" بمهرجان ديربان السينمائي

ميرفت علاء

يُقام العرض الأفريقي الأول لفيلم الإثارة المصري عائشة لا تستطيع الطيران للمخرج مراد مصطفى بالدورة السادسة والأربعين من مهرجان ديربان السينمائي الدولي، وذلك خلال فعاليات المهرجان التي تمتد من 17 حتى 27 يوليو. في ثاني عرض له بالمهرجانات الدولية حيث سبقه عرض عالمي أول بمهرجان كان السينمائي الدولي.

فيلم عائشة لا تستطيع الطيران يدور حول عائشة وهي شابة سودانية تبلغ من العمر 26 عامًا وتعمل في مجال الرعاية الصحية، تعيش في حيّ بقلب القاهرة، حيث تشهد التوتر بين زملائها المهاجرين الأفارقة وعصابات محلية. عالقة بين علاقة غامضة مع طباخ مصري شاب، وعصابة تبتزّها لتُبرم صفقة غير أخلاقية مقابل حمايتها، ومنزل جديد مُكلّفة بالعمل فيه. تُكافح عائشة للتغلّب على مخاوفها ومعاركها الخاسرة، مما يُؤدي إلى تقاطع أحلامها مع الواقع، ويقودها إلى طريق مسدود.

الفيلم من بطولة بولينا سيمون إلى جانب مغني الراب المصري زياد ظاظا وعماد غنيم وممدوح صالح، ومونتاج محمد ممدوح، مع مدير التصوير السينمائي المصري مصطفى الكاشف الذي سبق له التعاون مع مراد في الفيلم القصير عيسى، وتصميم أزياء نيرة الدهشوري ومهندس صوت مصطفى شعبان، ومهندسة ديكور إيمان العلبي، وهو إنتاج مشترك بين مصر وفرنسا وألمانيا وتونس والسعودية وقطر والسودان.

نال مشروع عائشة لا تستطيع الطيران منحًا ودعمًا من عدد من الجهات البارزة مثل مؤسسة الدوحة للأفلام، وصندوق المورد الثقافي، ومهرجان الجونة السينمائي، وأكاديمية لوكارنو، وبرنامجي سينيفونداسيون ومصنع السينما في مهرجان كان، ومهرجان مونبلييه.كما فاز بالجائزة الكبرى من لودج البحر الأحمر، وبخمسة جوائز في مسابقة فاينال كات بمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، وعلى رأسهم جائزة الدعم الكبرى التي تُمنح لأفضل فيلم في مرحلة ما بعد الإنتاج، وبعدها فاز بجائزة ورشات الأطلس الكبرى لمرحلة ما بعد الإنتاج ضمن فعاليات الدورة الـ21 من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش والتي تقدر بـ25 ألف دولار أمريكي.

الفيلم من إنتاج شركة بونانزا فيلمز (سوسن يوسف)، بمشاركة شركة Nomadis Images التونسية (درة بوشوشة - لينا شعبان)، وShift Studios (شريف فتحي)، وشركة A. A. Films (أحمد عامر)، وشركة Cinewaves films (فيصل بالطيور) وشركة MAD Solutions (علاء كركوتي وماهر دياب) التي تتولى أيضا المبيعات الدولية للفيلم عبر MAD World، وMayana Films (مي عودة وزورانا موزيكيتش)، وCo-Origins (لورا نيكولوف). وشركة الصور العربية / Arabia Pictures (عبد الإله الأحمري) ومنتج مساهم أمجد أبو العلا. ومراد مصطفى مخرج سينمائي مصري، ولد في القاهرة عام 1988. عمل كمساعد مخرج في صناعة السينما على مدار أكثر من عشر سنوات. مراد من خريجي مواهب برلين ومواهب ديربن وأكاديمية لوكارنو وسينيفوندسويون كان.

تم اختيار مراد عام 2023 من مجلة سكرين انترناشيونال ضمن نجوم الغد العرب وهي مبادرة لتكريم أهم المواهب العربية الصاعدة. وتم اختياره العام الماضي ضمن أهم 100 شخصية سينمائية في الشرق الأوسط والتي يصدرها سنويًا مركز السينما العربية. شارك مراد في العديد من لجان التحكيم الدولية آخرهم في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

كتب وأخرج أربعة أفلام قصيرة هم "حنة ورد" و"ما لا نعرفه عن مريم" و"خديجة" و"عيسى" حيث اختيرت جميعها في مهرجان كليرمون فيران السينمائي الدولي وهو أهم مهرجان سينمائي في العالم متخصص في الأفلام القصيرة. وعُرضت في أكثر من 400 مهرجان حول العالم وفازت بحوالي 150 جائزة محلية ودولية. اختير آخر أفلامه القصيرة "عيسى" في مسابقة أسبوع النقاد بمهرجان كان السينمائي حيث فاز بجائزة رايل الذهبية، كما شارك في مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي؛ بالإضافة إلى وصول الفيلم رسميًا للقائمة القصيرة لجوائز السيزار.

حصل فيلمه الروائي الطويل الأول "عائشة لا تستطيع الطيران" على عدة منح وجوائز منها جائزة فاينال كت في الدورة الـ 81 من مهرجان فينسيا السينمائي الدولي ويقام عرضه العالمي الأول في مهرجان كان السينمائي ضمن مسابقة نظرة ما.

كلاكيت

▪ علاء المفرجي

الدراسة الأكاديمية للسينما

آفاق تدريس السينما في كليات ومعاهد الفنون الجميلة في العراق تمثل مجالاً واعداً ومهماً في ظل التطورات الثقافية والاجتماعية والتقنية التي يشهدها البلد والمنطقة. ورغم التحديات العديدة، فإن السينما تمتلك قدرة فريدة على التعبير عن الهوية الثقافية، ونقل الواقع، وتحفيز الحوار المجتمعي، مما يجعل تدريسها ضرورة أكاديمية وثقافية في الوقت الراهن.

السينما تعد أداة قوية في بناء الوعي وتوثيق الذاكرة الجمعية. تدريس السينما في كليات ومعاهد الفنون الجميلة يُسهم في خلق جيل من السينمائيين يمتلك وعياً فنياً وقدرة على التعبير عن قضايا المجتمع العراقي بتقنيات سردية وبصرية معاصرة.

ورغم أن كليات الفنون تؤدي دورًا مهمًا في تنمية المواهب وتوفير بيئة تعليمية للفنون البصرية، إلا أن تدريس السينما داخل هذه الكليات لا يخلو من السلبيات والتحديات. إذ يبدو أن النهج التقليدي المتبع في هذه المؤسسات قد يحدّ من الطابع الإبداعي والتطبيقي الذي تتطلبه صناعة السينما الحديثة.

حيث تعتمد الكثير من كليات الفنون على الجانب الأكاديمي والنظري، حيث تُدرّس السينما من منطلق تاريخي ونقدي أكثر من كونها ممارسة تطبيقية. ورغم أهمية دراسة النظريات والمدارس السينمائية، إلا أن هذا التوجه يقلل من فرص الطلبة في التعلم من خلال التجربة المباشرة والإنتاج العملي، مما ينعكس سلبًا على جاهزيتهم لسوق العمل.

والسينما اليوم قائمة على تقنيات متطورة وسريعة التغير، مثل تقنيات التصوير الرقمي، المؤثرات البصرية، وبرمجيات المونتاج الحديثة. ومع ذلك، لا تواكب بعض كليات الفنون هذه التطورات، سواء بسبب ضعف التمويل أو لعدم وجود كوادر متخصصة، مما يجعل البرامج التعليمية غير مواكبة للواقع المهني.

تفتقر الكثير من الكليات إلى علاقات قوية مع السوق السينمائي المحلي أو العالمي، فلا يتم توفير فرص تدريب حقيقية أو شراكات إنتاجية مع شركات أفلام، مما يحد من فرص الطلبة في بناء شبكة مهنية حقيقية أو اكتساب خبرة عملية.

بعض كليات الفنون تفرض إطارًا صارمًا في التقييم والمخرجات، حيث يُجبر الطلبة على اتباع أنماط معينة من السرد أو الإخراج تتوافق مع الذوق الأكاديمي للهيئة التدريسية، وهو ما قد يحدّ من حريتهم في التعبير الإبداعي واستكشاف أساليب جديدة.

وغالبًا ما تُدرّس السينما كوحدة عامة ضمن برامج الفنون أو الإعلام، دون التفرع إلى تخصصات دقيقة مثل إخراج الأفلام الوثائقية، أو كتابة السيناريو، أو تصميم الصوت. هذا النقص يجعل الخريجين يفتقرون إلى التخصص العميق الذي تتطلبه الصناعة.

ولعل نظرة بسيطة لكبار المخرجين الذين كانت طروحات تخرجهم، السبب الرئيس في أعتلائهم منصة المجد في السينما، بل كانت هي الأشارة الى عمق موهبتهم، والسبب كان هو رفعة ما تعلموه من أكاديمياتهم ومعاهدهم الفنية.

فمارتن سكورسيزي كان يدرس في جامعة نيويورك، بدأ سكورسيزي تصوير فيلمه الأول "من الذي يطرق بابي؟"، وهو مشروع تخرجه الذي طوّره لاحقا ليصبح فيلمه السينمائي الأول الذي أطلقه في عام 1967. فتح له أبواب العمل في هوليوود لاحقا. أما دامين شازيل فقد بدأ مسيرته المهنية من مشروع تخرجه في جامعة هارفارد، حيث أخرج نسخة قصيرة من فيلم إصابة في الرقبة عام 2013. عُرض في مهرجان "صاندانس"، ونال إعجاب النقاد، مما منحه التمويل لإنتاج النسخة الطويلة التي عُرضت في 2014 وحققت نجاحًا هائلًا، حيث حصد الفيلم خمس ترشيحات للأوسكار ونال بثلاث منها. بعدها، واصل شازيل مسيرته بفيلم "لا لا لاند" الذي رسخه كواحد من أهم مخرجي جيله.

ولا ننسى بالطبع أطروحة تخرج انريه تاركوفسكي، وهو أحد أعظم مخرجي السينما الروسية والعالمية، قدّم فيلم "المدحلة البخارية والكمان" عام 1961 كمشروع تخرج من معهد VGIK السينمائي الشهير في موسكو، وهو الفيلم الذي ميزه باستخدامه الفريد للصورة والرمز، الذي عرف به.

وبالتاكيد لا ننسى سبيلبيرغ، وفيلم تخرجه "أمبلين" عام 1968، الذي كرمه هو، بأن أطلق اسم شركة الإنتاج الشهيرة التي أسسها: أمبيلين إنترتينميت.

أمبيلين إنترتينميت

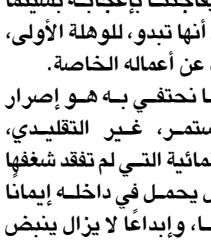

غالبًا ما تُدرّس السينما كوحدة عامة ضمن برامج الفنون أو الإعلام، دون التفرع إلى تخصصات دقيقة مثل إخراج الأفلام الوثائقية، أو كتابة السيناريو، أو تصميم الصوت. هذا النقص يجعل الخريجين يفتقرون إلى التخصص العميق الذي تتطلبه الصناعة.

كلينت إيستوود
إيمان مذهل بالسينما وابداع ينبض بالحياة

ترجمة: نجاح الجبيلي

مرّ ما يقارب سبعون عامًا منذ أن بدأ كلينت إيستوود مسيرته السينمائية كممثل أدوار ثانوية، إذ كان ظهوره الأول عام 1955. كما مضى أكثر من خمسين عامًا منذ أن بدأ مشواره كمخرج، وكان ذلك في عام 1971 مع فيلم "شغّل لي أغنية مستي" بينما صدر آخر فلم حققه بعنوان "عضو هيئة المحلفين رقم2" في 30 تشرين الأول عام 2024 في دور العرض الفرنسية. هذه المسيرة الطويلة لا نظير لها في السينما الأمريكية المعاصرة، وهي نادرة حتى في تاريخ السينما، التي تفضل عادة الشباب على حساب الأفلام المتأخرة. لكن الجاذبية التي يتمتع بها إيستوود كممثل وشخصية سينمائية لا تفسر وحدها هذا الإصرار، فهو يجسد في ذاته تناقضات بلد معقد وسينما متعددة الوجوه. من خلال عدم السعي إلى حل هذه التناقضات بالكامل، احتفت مجلة "كراسات السينما الفرنسية" بإرث إيستوود السينمائي بشغف واهتمام بإصدارها عدد خاص عنه.

على مدار أربعين فيلمًا كمخرج، قدم إيستوود تحفا سينمائية مثل: بيرد، بلا رحمة، عالم مثالي، جسور مقاطعة ماديسون. إلى جانب أفلام أكثر خصوصية ولكنها رائعة، مثل: جوزي ويلز، الاختبار القاسي، منتصف الليل في حديقة الخير والشر. وقد جمع خلال مسيرته بين أنماط وأساليب ومواضيع متعددة، يستكشفها هذا العدد من المجلة بدقة.

في السبعينيات، تجاهلت مجلة "كراسات السينما" تمامًا أفلام إيستوود الأولى. لكن منذ فيلم "برونكو بيلي" عام 1980، بدأت المجلة تتابع أفلامه بشغف، إذ تنوعت أعماله بين أفلام الأكشن والأعمال الشخصية، وأحيانًا كان يمزج بين الاثنين لإرباك التوقعات وإعادة توزيع الأوراق. كان أول من لفت الانتباه إلى فرادة أسلوب إيستوود هو المخرج أوليفييه أساياس، الذي كان وقتها محررًا في مجلة الكراسات، حيث رأى في أفلام إيستوود حلقة وصل بين سينما جون فورد والحداثة السينمائية في السبعينيات.

منذ ذلك الحين، أصبح إيستوود أحد أولئك المخرجين المحبوبين، الذين يتوق المشاهدون والنقاد إلى اكتشاف أعمالهم الجديدة كل عام تقريبًا. أجيال من النقاد والناقدات عبّرت عن إعجابها بصانع الأفلام هذا، الذي لم يغب يومًا عن المشهد السينمائي الأمريكي، حتى بات رمزًا للبقاء والاستمرار. ورغم أن بعض الفترات كانت أكثر تألقا من غيرها، لا سيما التسعينيات، إلا أن سينما إيستوود لم تعد أبدًا تثير اللامبالاة أو الرفض. بل على العكس، فقد عاد في السنوات الأخيرة إلى الواجهة من خلال فيلمين مؤثرين "اصرخ ماتشو" و"المهرّب"، ومن خلال هذين الفيلمين، خرق إيستوود القاعدة غير المعلنة التي تقول إن الممثل-المخرج لا يجب أن يظهر على الشاشة بعد عمر معين. وفي الوقت نفسه، أثبت فيلمه الأخير "عضو هيئة المحلفين رقم2"، الذي لم يشارك فيه كممثل، أن دقته الإخراجية ربما أكثر قوة من أي وقت مضى.

قد يبدو هذا العدد من الكراسات وكأنه تقييم لمسيرته، لكنه ليس وداعًا، إذ لا تزال هناك إمكانية أن يفاجئنا إيستوود بفيلم جديد في السنوات القادمة. من شخصية المفتش هاري المثيرة للجدل إلى دور المتقاعد العنيد والجميل في "غران تورينو"، لم تتوقف صورة إيستوود عن التغير، رافضة أن تتطابق مع ما يقال عنه. هذا التحول المستمر هو ما حاولنا التقاطه من زوايا متعددة: جمالية، سياسية، موسيقية، عنيفة وحميمة في آن واحد، وذلك من خلال مقالات مختلفة، بما في ذلك رأي المخرج الإسباني ألبرت سيرا، الذي يُفاجئنا بإعجابه بسينما إيستوود رغم أنها تبدو، للوهلة الأولى، بعيدة كل البعد عن أعماله الخاصة.

في النهاية، ما نحتفي به هو إصرار إيستوود المستمر، غير التقليدي، ورؤيته السينمائية التي لم تفقد شغفها أبدًا. إنه رجل يحمل في داخله إيمانًا مذهلًا بالسينما، وإبداعًا لا يزال ينبض بالحياة.

عن مجلة "كراسات السينما"

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
3 July 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 27 - C° 41 | الموصل / C° 27 -C° 36 | أربيل / C° 25 - C° 38
البصرة / C° 24 - C° 43 | الرمادي / C° 27 -C° 38 | النجف / C° 27 -C° 41

اقـرأ

قديس ضد أسد

صدر عن دار المدى حديثا كتاب "قديس ضد أسد" تأليف بافل باسينسكي ترجمة ابراهيم استنبولي، وهو الصراع بين رجل الدين الروسي الشهير يوحنا كرونشتاد وتولستوي، وهي واحدة من أكثر القصص في تاريخ الصراع الديني والاجتماعي في روسيا والتي سيطلق عليها اسم "معركة العمالقة"، معركة بخصوص من هو الأكثر شهرة وشعبية في روسيا. سبق لدار المدى ان اصدرت للناقد الروسي بافل باسينسكي كتابا بعنوان "الهروب من الجنة" عن علاقة تولستوي بزوجته، وكتابا بعنوان "قصة الحب والكراهية" تناول فيه علاقة أديب روسيا الكبير بابنه.

الاحتفاء بالشاعر والمترجم ياسين طه حافظ بمناسبة اختياره رمزًا للشعر العربي للعام 2025

متابعة المدى

بحضور ومشاركة الاتحاد العام للأدباء والكتاب بالعراق، وحضور وكيل وزارة الثقافة والسياحة والآثار و السيدة إشراق عبد العادل المدير العام لدار المأمون ، وجمع من الأدباء والمثقفين احتضنت قاعة شهرزاد بمبنى الهيئة العامة للسياحة أمس الاول ، الحفل الذي أقامته دار المأمون للترجمة والنشر للاحتفاء بالشاعر والمترجم القدير ياسين طه حافظ بمناسبة اختياره رمزًا للشعر العربي لعام ٢٠٢٥ من قبل مجلس اللجنة الدائمة للثقافة العربية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) ضمن فعاليات الدورة الحادية عشرة لليوم العربي للشعر ورموز الثقافة العربية.

واستذكر مدير الجلسة الناقد علي الفواز في افتتاح الجلسة محطات من مسيرة حافظ الإبداعية وإسهاماته في مجالي الشعر والترجمة لا سيما الأدب والثقافة عموماً من أول ديوان طبعه وحتى آخر قصيدة كتبها.

أما الأمين العام لاتحاد الأدباء الشاعر عمر السراي، فقد أكد بكلمته بأن (حافظ) من أهم أعمدة الثقافة العراقية والعربية ورموزها، فهو الاسم الذي كلما ناديناه تفتحت في اللغة شرفاتُ الضوء، فهو شاعرٌ لم يكتفِ بكتابة القصيدة، بل ترجم قلقه الوجودي إلى نصوص تليق بالإنسان.

واستذكر كل من الشاعر منذر عبد الحر أمين الشؤون الثقافية والمترجم سهيل نجم محطات أخرى من المحطات الإبداعية لحافظ بوصفه شاعرا يعبر عن عتمة اليومي إلى أفق القصيدة، والمترجم الذي يلتقط روح النص قبل حروفه.

وياسين طه حافظ (١٩٣٦) شاعر ومترجم أدبي وصحفي عراقي.

ولد ياسين طه حافظ سنة ١٩٣٦ في بغداد.. تخرّج في قسم اللغات الاجنبية من كلية التربية، عام ١٩٦١. عمل مدرّسًا للغة الإنكليزية ثم أمينًا لتحرير مجلة الطليعة الأدبية ثم رئيسًا لتحرير مجلّة الثقافة الأجنبية. له دواوين شعرية عديدة ومؤلفات وترجمات أدبية.

بدأ دراسته الابتدائية في مدرسة الفضل ببغداد وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية في بعقوبة، وتخرج في جامعة بغداد كلية التربية قسم اللغات الاجنبية سنة ١٩٦١ وظيفة: سكرتير تحرير مجلة الطلعة الأدبية، ورئيس تحرير مجلة الثقافة الاجنبية منذ صدورها، وهو عضو الاتحاد الأدباء العراقيين. دعى إلى مهرجان ستروكا الشعري في يوغوسلافيا. صدر له اكثر من ثلاثين مؤلفا توزعت بين الشعر والترجمة والدراسة.

نسرين طافش بتعليق مثير عن السعادة الزوجية

نشرت الفنانة نسرين طافش؛ عبر خاصية القصص المصوّرة الملحقة بحسابها الخاص في "إنستغرام"، تعليقاً مثيراً عن السعادة الزوجية عبّرت من خلاله عن سعادتها الكبيرة بتجربة زواجها الأخيرة من رجل الأعمال أحمد جوهر، والذي تم في شهر كانون الثاني/يناير الماضي، معتبرةً أن ارتباطها به شكّل محطة هادئة ومميزة في حياتها. وكتبت نسرين طافش قائلةً: "الحقيقة أن الزواج بالشريك الصحيح يعتبر أفضل النِّعم على الإطلاق، نعمة الونس والصحبة لا تقارَن، الزواج أفضل علاقة إنسانية يمكن أن تجعل الإنسان أخف نفساً وأطيب روحاً وأكثر التفاتاً للحياة".

وتزوجت الفنانة نسرين طافش في كانون الثاني ٢٠٢٥ من رجل الأعمال المصري أحمد جوهر، صاحب سلسلة "جوهر للمجوهرات" والزوج السابق لشام الذهبي، ابنة الفنانة أصالة نصري. ورغم تأكيدها في تصريحات إعلامية أن الشريك الحالي هو "الرجل المناسب"، وأن الزواج به منحها طاقة إيجابية، إلا أنها تحرص على إبقاء تفاصيل العلاقة بعيدة عن الأضواء. ويُعدّ هذا الزواج الثالث في حياة نسرين طافش بعد زواجين سابقين، أحدهما من مدرّب اليوغا شريف شرقاوي، والآخر من رجل إماراتي.

تناول الجبن في المساء يسبب الكوابيس؟

هل يُمكن أن يكون الجبن أو لبن الزبادي الذي يتناوله الشخص ليلا مصدرا لكوابيسه؟ تساؤل يبدو مطروحا بشكل جدي بعدما خلص باحثون كنديون إلى وجود صلة بين الأحلام المزعجة وحساسية اللاكتوز، ويعود ذلك على الأرجح إلى الأعراض الهضمية التي يُسببها. لطالما كان معلوما بحسب الحكم الشعبية بأن تناول عشاء خفيف يساعد على النوم الهانئ. لكنّ القليل من الأبحاث العلمية اكتشفت تأثير النظام الغذائي على الأحلام. وفي دراسة نشرت نتائجها الثلاثاء مجلة "فرونتيرز إن سايكولوجي" Frontiers in Psychology، أجرى باحثون في علم النفس استطلاعا لآراء ١٠٨٢ طالبا في "جامعة ماك إيوان" الكندية على مدى أربعة أشهر حول عاداتهم الغذائية ونومهم، وبشكل أكثر تحديدا، كوابيسهم، والرابط الذي وجدوه بين الاثنين. شعر حوالي ٤٠٪ من المشاركين أن نظامهم الغذائي يؤثر على جودة نومهم، بينهم ٢٤,٧٪ قالوا إن تأثيره سلبي، فيما قال ٥,٥٪ إنه يؤثر على أحلامهم. وذكر المشاركون في الدراسة أن الحلويات ومنتجات الألبان هي الأطعمة الأكثر تأثيرا على جودة نومهم (٢٢,٧٪ و١٥,٧٪ على التوالي) وعلى أحلامهم (٢٩,٨٪ و٢٠,٦٪)، إذ جعلتها تبدو "غريبة" أو "مزعجة". في المقابل، حُددت الفواكه (١٧,٦٪) والخضر (١١,٨٪) وشاي الأعشاب (١٣,٤٪) على أنها أكثر الأغذية التي تساعد في الحصول على نوم هانئ. وقارن الباحثون هذه التصريحات بتلك المتعلقة بعدم تحمّلهم للطعام، ووجدوا ارتباطا وثيقا بين الكوابيس وعدم تحمل اللاكتوز.

" لعبة الحبار 3" يهيمن على مشاهدات «نتفليكس» في 93 دولة

يلعب الناس لعبة القفز بالحبل مع الدمى العملاقة «يونغ هي» و«تشول سو» من مسلسل «لعبة الحبار» على «نتفليكس» خلال حدث ترويجي للموسم الأخير من «لعبة الحبار ٣» بساحة قاعة المدينة في بانكوك بتايلاند (رويترز)

يلعب الناس لعبة القفز بالحبل مع الدمى العملاقة «يونغ هي» و«تشول سو» من مسلسل «لعبة الحبار» على «نتفليكس» خلال حدث ترويجي للموسم الأخير من «لعبة الحبار ٣» بساحة قاعة المدينة في بانكوك بتايلاند (رويترز)

هيمن المسلسل الكوري الجنوبي الشهير «لعبة الحبار» على اهتمام المشاهدين عالمياً، خلال الأسبوع الماضي، على منصة «نتفليكس»، حيث أعلنت الشركة، اليوم الأربعاء، أن الموسم الثالث من المسلسل احتل المركز الأول عالمياً بفارق كبير عن باقي الأعمال. ويحكي المسلسل قصة متسابقين يعانون ضائقة مالية، يشاركون في سلسلة ألعاب قاتلة من أجل فرصة للفوز بمبلغ مالي ضخم. وسجل المسلسل ٦٠,١ مليون مشاهدة، خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٩ يونيو (حزيران) الماضي. وتصدّر المسلسل قائمة الأعمال في ٩٣ دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة وألمانيا وإسبانيا والمملكة المتحدة. وأشارت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء إلى أن المسلسل الكوري أصدر حلقاته الست الأخيرة، يوم الجمعة، ليختتم بذلك واحدة من أنجح السلاسل التي حققت انتشاراً عالمياً واسعاً.

العمود الثامن

▪ علي حسين

في حكاية الشيخ والشاعر !!

هل أنت سعيد لأن الشاعر عبدالحسين الحاتمي خرج من دار القضاء منتصرا ، وان الشيخ عداي الغريري سيعود من جديد الى الفضائيات ليقدم فقراته الاستعراضية .

في مواقع التواصل الاجتماعي عشنا مع حملة تضامن مع الشاعر الحاتمي ، وايضا قرأنا مطولات في مديح الشيخ الغريري ، لتكشف لنا عن أزمة أخلاقية كبيرة، يجب علينا أن نعرف من خلالها، كيف بنت الكراهية قواعدها في العراق ؟ سيقول البعض ماذا تكتب عن حادثة قال فيها القضاء كلمته ، وتنسى عشرات الحوادث التي يلعب اصحابها على الخطاب الطائفي ؟ .

في حكاية الكراهية، هناك الكثير ما يمكن التوقف عنده.. كيف تجد مبررا للاساءة ، وأنت تشعر بأنك حققت انتصارا على أعداء خارجين على إرادتك الطائفية ؟ أحاول هنا أن أسير خلف الحكايات، لأكتشف من خلالها، كمّاً كبيرا من المتناقضات، ففي الوقت الذي يجمع البعض كل همتهم في الدفاع عن الشاعر او الشيخ ، نراهم عاجزين امام المسؤول عن غياب الخدمات والعدالة الاجتناعية والرفاهية.

في حكاية الكراهية، هناك طرف يريد من الناس أن يخافوا بأي طريقة.. مطلوب منهم أن يعيشوا في أغلال الكراهية، يريدون مواطنا طائفيا بامتياز، لا يسأل عن عدد الذين تم اضطهادهم أو قتلهم، وإنما يستنكر الخروج على إرادة أمراء الطائفة، الذين بيدهم مفاتيح الدنيا.. مواطن يكره جاره لأنه لا ينتمي إلى طائفته.. ومن أجل هذا فلابد من إقامة نظام يحدد لك من هم أعداؤك، ومن المسموح لك بمصافحتهم.. ولأنك مواطن ضعيف ، فلابد من حمايتك من تأثير الغرباء الذين يتآمرون على قيم المجتمع، لذلك عليك أن تخاف من كل ما لا ينتمي لعقيدتك.. والأهم عليك أن تتخندق في مواجهة الجميع.

الخائفون يسهل تدجينهم، ويسهل ملء عقولهم بسيناريوهات المؤامرات ، يسهل إقناعهم بالخطر الذي يتهددهم في الدنيا والآخرة . الخائفون مطلوب منهم ألا يصدقوا تقارير المنظمات العالمية من أن العراقيين في مقدمة قائمة الشعوب الأكثر تعاسة ، لأن مطلوب منهم أن يحمدوا الله ، لانهم يعيشون في عصر " نواب الطوائف " .

استئصال المختلفين معك عقيدة يريد أمراء الطوائف تثبيتها في أذهان الناس، وعلى الإعلام والقضاء الانضمام إلى جوقة "السمع والطاعة" ، هكذا يراد منا أن نعيش في ظل دولة الكراهية التي تصرّ على أن تجعل من الطائفة هوية، بديلا للمواطنة.. وتفسير الفشل في الخدمات والأزمات السياسية بأنه نتيجة المؤامرات الخارجية.. بضاعة الكراهية هي كل ما تبقى عند مسؤولينا وسياسيينا.. كراهية تقوم على التمييز بين أبناء هذا البلد على أساس مدى قربهم من هذا الحزب ودفاعهم عن تلك الطائفة .

أنامل ميسانية تبدع في رسم الحرف العربي وتتألق في «آرسيكا»

□ ميسان / مهدي الساعدي

يواصل الخطاط الميساني أحمد مجيد مسيرته في فن الخط العربي، محققًا إنجازًا دوليًا جديدًا ضمن منافسات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية «آرسيكا» (IRCICA) في تركيا، حيث نال مركزًا متقدمًا في خط الثلث وسط مشاركة أكثر من 640 خطاطًا من 38 دولة عربية وإسلامية.

يقول مجيد في حديثه لـ«المدى»: «شاركت في مسابقة الخط العربي التي يقيمها مركز آرسيكا بشكل دوري، وتمكنت من التميز في خط الثلث بين مئات الخطاطين المشاركين من مختلف دول العالم». ويضيف أن «هذه الدورة التي شاركت بها هي النسخة الثالثة عشرة من المسابقة، وقد حملت اسم الخطاط العثماني الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي».

تأسس مركز «آرسيكا» في إسطنبول عام ١٩٨٢، ونظّم أولى مسابقاته عام ١٩٨٦، ليواصل بعد ذلك إقامة هذه الفعاليات بمعدل مسابقة كل ثلاث سنوات، وتُعد من أرفع الجوائز في مجال الخط العربي.

وبيّن مجيد أن مشاركين من إقليم كردستان العراق حققوا مراكز متقدمة في خطوط النسخ والنستعليق والكوفي، لكنه كان المشارك الوحيد من خارج الإقليم، بما في ذلك من العاصمة بغداد، ما يُعد مؤشرًا على غياب الاهتمام بهذا الفن في بقية المحافظات.

ويعود اهتمام مجيد بالخط العربي إلى مرحلة مبكرة من حياته، إذ يقول: «كنت مولعًا بالفنون التشكيلية منذ صغري، وتمرّست على الرسم والنحت، لكنني اخترت التخصص في الخط العربي لما يحمله من جمالية خاصة، وهو ما يُعرف بفن السماء». شارك أحمد مجيد في عدة مسابقات دولية، من بينها في الإمارات وقطر، لكنه يرى أن الفوز في مسابقة «آرسيكا» يُعد الأهم في مسيرته، نظراً إلى قوة التنافس وامتداد المشاركة إلى دول مثل إيران وتركيا والهند وباكستان وماليزيا، إلى جانب الدول العربية. نال مجيد إعجاب العديد من الخطاطين العرب، من بينهم الفلسطيني زهير الزرعي الذي وصفه في تدوينة له بأنه «من أفضل الخطاطين الشباب على مستوى العالم، ومن الذين سيحملون على عاتقهم مهمة الحفاظ على أصالة الخط العربي»، مضيفًا أن «أحمد مجيد وسعد الكبيسي سيتسيدون عمادة الخط العربي عالميًا». رغم الإنجاز الدولي، يشكو مجيد من ضعف الدعم المحلي، ويقول: «هناك خلل واضح في دعم الخطاطين والفنانين عمومًا في محافظة ميسان»، مضيفًا أنه يسعى لتعويض ذلك عبر تنظيم ورش ودورات تعليمية في مدينة العمارة، مستهدفًا فئة الشباب لنقل الخبرات ونشر ثقافة الخط العربي والفنون التشكيلية.

ويؤكد أن للمسابقات الدولية أهمية كبيرة في إبراز هذا الفن وترسيخ مكانته، مشددًا على ضرورة توسيع دائرة المشاركة العراقية فيها، حيث يقول: «نسعى إلى نشر الخط العربي والتعريف بجمالياته من خلال هذه المشاركات".

بيت المدى يقدم شهادات ثقافية عن ثورة العشرين

بمناسبة ذكرى ثورة العشرين يقيم بيت المدى للثقافة والفنون جلسة يناقش فيها شهادات ثقافية واجتماعية حول ثورة العشرين،وبعض مواقف رجالاتها .. الفعالية تقام يوم غد الجمعة الساعة الحادية عشر صباحا في بيت المدى شارع المتنبي ، وسيشارك فيها عدد من الاساتذة والباحثين .